ما شاء الله لا قوة الا بالله

از تصنیف شریف علامهٔ زمانه نحریر یگانه جناب مولانا مولوی محمد صدیق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والا جاه امیر الملک دام اقباله

قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

و

[illegible]

باهتمام راجی غفران الحی عبد الرحمن بن حاجی محمد روشن خان مرحوم و تربیت یافته حضرت اعظم محمد مصطفی خان مرحوم و مغفور

در مطبع نظامی کانپور مطبوع گردید ۱۲۹۰

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه والصلوة والسلام على رسوله محمد عبده الذي بين في كل شيء رشده وصدقه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بهديه واتبعوا سبيله كما كان حقه وبعد فاعلم ان جملة ما عليه اصحاب الحديث والسنة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه المقدسة في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ولا تاويل فيؤمنون بالله سبحانه وتعالى وباسمائه الحسنى وصفاته العليا ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه ولا يعطلونها لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ورسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولذلك قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب والخلل والزلل وقد جمع سبحانه وتعالى فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويدخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتاب الله حيث قال اَللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ومنه قوله هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

وهو بكل شيء عليم وقوله هو العليم الحكيم وقوله وهو العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت
وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله كان سميعا
بصيرا وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقوله
والله يحب المحسنين وان الله يحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
وقوله هو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان
بالمؤمنين رحيما وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله هو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا
وهو ارحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله غضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله او ياتي ربك وقوله وجاء ربك وقوله ويبقى وجه ربك وقوله كل شيء
هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
وقوله فانك باعيننا وقوله تجري باعيننا وقوله ولتصنع على عيني وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم
بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وقوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد
المحال وقوله ومكروا مكرا وقوله اكيد كيدا وقوله ان الله كان عفوا قديرا وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن
ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله هل تعلم له سميا وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا وقوله قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
وقوله في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وفي سورة
يونس مثله وفي سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن
على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وفي سورة السجدة الله الذي خلق السموات

والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وفي سورة الحديد هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير فهذه سبعة مواضع أخبر فيها بأنه سبحانه وتعالى مستوي على العرش وفي هذه المسئلة دلائل من السنة والآثار الصحيحة الكثيرة يطول بذكرها الكتاب فمن أنكر كونه سبحانه في جهة العلو بعد هذه الآيات والأخبار فقد خالف الكتاب والسنة وقد ثبت بالأدلة الصحيحة أن الله خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض وبين الأرض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم ما في السموات والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحر ومنبت كل شعرة وشجرة وكل زرع ونبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصى والتراب ومثاقيل الجبال وأعمال العباد وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو أعلم به فإن احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز وجل ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ونحو هذا من متشابه القرآن فقل إنما يعني بذلك العلم لأن الله عز وجل فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان وليس معنى ذلك أن الله في جوف السماء وأن السماء تحصره وتحويه فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة والحنابلة هم متفقون على أن الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وقد قال مالك بن أنس إن الله في السماء وعلمه في كل مكان وقيل لابن المبارك بماذا نعرف ربنا قال بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وبه قال أحمد بن حنبل وقال الشافعي خلافة أبي بكر حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب أوليائه فمن اعتقد أن الله في جوف السموات محصور محاط أو أنه مفتقر إلى العرش أو غير العرش من المخلوقات أو أن استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتقد أنه ليس فوق السموات إله يعبد ولا على العرش إله يصلى له ويسجد وأن محمدا لم يعرج به إلى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعوني فإن فرعون كذب موسى في أن ربه فوق السموات فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صدق موسى في أن ربه فوق السموات فلما كان ليلة المعراج عرج به إلى الله وفرض عليه ربه خمسين صلاة وذكر أنه رجع إلى موسى وأن موسى قال له ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك وهذا الحديث في الصحيح فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ضال ومن مثل الله بخلقه فهو ضال ومن جحد ما وصف الله به نفسه فهو كافر وليس ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها وقد قال الله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي وقال بل رفعه الله وقال الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال تعالى وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون فدل ذلك على أن الذين عنده قريبون إليه وإن كانت المخلوقات تحت قدرته وقال آخر قال من لم يعتقد أن الله في السماء فهو ضال إن أراد بذلك أن الله في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد أخطأ وإن أراد

بذلك من لم يعتقد ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها ان الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه فقد اصاب
فانه من لم يعتقد ذلك يكون مكذبا للرسول متبعا غير سبيل المومنين بل يكون فى الحقيقة معطلا لربه نافيا له فلا يكون له فى الحقيقة
اله يعبده ولا رب يسأله ويقصده وهذا قول الجهمية ونحوهم من اتباع فرعون المعطل والله قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله
توجهت قلوبهم الى العلو ولا يقصدونه تحت ارجلهم لهذا قال بعض العارفين لم يقل عارف قط يا الله الا وجد فى قلبه ان يتحرك لسانه
يعنى يطلب العلو ولا يلتفت يمنة ولا يسرة والقائل الذى يقول ان الله لا ينحصر فى مكان ان اراد بذلك ان الله لا ينحصر فى
جوف المخلوقات او انه يحتاج الى شئ منها فقد اصاب وان اراد ان الله ليس فوق السموات ولا هو على العرش وليس هناك اله يعبد
ومحمد لم يعرج به الى الله فهذا جهمى فرعونى معطل ومنشأ الضلال ان يظن الظان ان صفات الرب كصفات خلقه فيظن ان الله سبحانه
على عرشه كالملك المخلوق على سريره فهذا تمثيل وضلال وذلك ان الملك مفتقر الى سريره ولو زال سريره لسقط والله غنى عن العرش
وعن كل شئ وكل ما سواه فقير اليه وهو حامل العرش وحملته وعلوه عليه لا يوجب افتقاره اليه فان الله قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا
وجعل العالى غنيا عن السافل كما جعل الهوى فوق الارض وليس هو مفتقرا اليها وجعل السماء فوق الهواء وليست محتاجة اليه فالعلى الاعلى
رب السموات والارض وما بينهما اولى ان يكون غنيا عن العرش وسائر المخلوقات وان كان عاليا عليها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا والاصل فى هذا الباب ان كل ما ثبت فى كتاب الله او سنة رسوله وجب التصديق به مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك
واما الالفاظ المبتدعة فى النفى والاثبات مثل قول القائل فى جهة وهو متحيز او ليس بمتحيز ونحوها من الالفاظ التى تنازع فيها الناس وليس مع احدهما
نص لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا ائمة المسلمين فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله فى جهة ولا قال ليس هو
فى جهة ولا قال هو متحيز بل ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال ليس بجسم ولا جوهر فهذه الالفاظ ليست منصوصة فى الكتاب ولا السنة ولا الاجماع
والناطقون بها قد يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فمن اراد معنى صحيحا موافق الكتاب والسنة كان ذلك مقبولا منه
وان اراد معنى فاسدا يخالف الكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردودا عليه فاذا قال القائل ان الله فى جهة قيل له ما تريد بذلك اتريد
انه سبحانه فى جهة موجودة تحصره وتحيط به مثل ان يكون فى جوف السموات ام تريد بالجهة امرا عدميا وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شئ
من المخلوقات فان اردت الجهة الوجودية وجعلت الله محصورا فى المخلوقات فهذا باطل وان اردت الجهة العدمية واردت
ان الله وحده فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس فى ذلك ان شيئا من المخلوقات حصره ولا احاط به ولا علا عليه بل هو العالى
المحيط بها وقد قال الله تعالى وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ وقد ثبت فى الصحيح
عن النبى صلعم ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوى السموات بيمينه ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض وقال ابن عباس
ما السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن فى يد الرحمن الا كخردلة فى يد احدكم وفى حديث آخر انه يرميها كما ترمى الصبيان
الكرة فمن يكون جميع المخلوقات بالنسبة الى قبضته تعالى الى هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به وتحصره ومن قال ان الله ليس فى جهة
قيل له ما تريد بذلك فان اراد انه ليس فوق السموات رب يعبد ولا على العرش اله ومحمد صلعم لم يعرج به الى الله والايدى لا ترفع الى الله
فى الدعاء ولا تتوجه القلوب اليه فهذا فرعونى معطل جاحد لرب العالمين وان كان يعتقد انه مقر به فهو جاهل متناقض فى كلامه ومن هنا
دخل اهل الحلول والاتحاد وقالوا ان الله فى كل مكان وان وجود المخلوقات هى وجود الخالق وان قال ان مرادى بقولى انه

ليس في جهة أي لا تحيط به المخلوقات بل هو وجود الخالق فقد أصاب في هذا المعنى وكذلك من قال إن الله متحيز أو قال ليس بمتحيز إن أراد بقوله متحيز أن المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد أخطأ وإن أراد به أنه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عال عليها فقد أصاب ومن قال ليس بمتحيز أي إن أراد أن المخلوقات لا تحوزه فقد أصاب وإن أراد أنه ليس مباينا عنها بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد غلط

والناس في هذا الباب ثلاثة أصناف أهل الحلول والاتحاد وأهل [illegible]

[illegible] في كل مكان وقد يقولون بالاتحاد والوحدة فيقولون الله [illegible]

ولا خارجه ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء ولا يتقرب منه شيء ولا يدنو منه شيء ولا يتجلى لشيء ولا يراه أحد ونحو ذلك وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما أن الأول قول عباد الجهمية فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا وعباد الجهمية يعبدون كل شيء وكلامهم يرجع إلى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون وقد علم أن الله كان قبل أن يخلق السموات والأرض ثم خلقهما فإما أن يكون داخلا فيهما وهذا حلول باطل وإما أن لا يكون داخلا فيه فهو باطل وإما أن يكون الله بائنا عنهما لم يدخل فيه وهذا قول أهل الحق والتوحيد والسنة ولأهل الجحود والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله وسنة رسوله وما أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية فإن هذه الأدلة كلها متفقة على أن الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله تعالى على ذلك العجائز والأعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الإقرار بالخالق تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة أي فطرة الإسلام فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز عليك بدين الأعراب والصبيان في الكتاب يعني عليك بما فطرهم الله عليه فإن الله فطرهم على الحق والرسل بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها وأما أعداء الرسل كالجهمية الفرعونية ونحوهم فيريدون أن يغيروا فطرة الله دين الله ويوردون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها ولا يحسن أن يجيبهم وأصل ضلالتهم تكلمهم بكلمات مجملة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قالها أحد من أئمة المسلمين كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفا بحل شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفا بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل إلا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن تكلم في الله وأسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب إلى أئمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون إلى الشافعي وأحمد بن حنبل ومالك وأبي حنيفة الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه ويقولون لمن اتبعهم هذا الذي نقوله اعتقاد الإمام الفلاني فإذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الأئمة تبين كذبهم في ذلك كذلك فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويضيفونه إلى السنة من البدع والأقوال الباطلة ومنهم من إذا طولب بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والإمام لا يخالف العقلاء ويكون العقلاء طائفة من أهل الكلام الذين ذمهم الأئمة فقد قال الشافعي حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام فإذا كان هذا حكمه فيمن يعرض عنهما فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما وكذلك قال أبو يوسف القاضي من طلب الدين بالكلام تزندق وكذلك قال أحمد بن حنبل

مالا يحيى احد بالكلام فافلح وقال علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرؤا الكتاب من كتب الكلام فيها شبهات اضلتهم لم يهتدوا
لجوابها فانهم يجدون في تلك الكتب ان الله لو كان فوق الخلق للزم التجسيم والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الالفاظ ولا ما اراد بها
اصحابها فان ذكر لفظ الجسم في اسماء الله وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها احد من سلف الامة وائمتها ولم يقل احد منهم
ان الله جسم ولا ان الله ليس بجسم ولا ان الله جوهر ولا ان الله ليس بجوهر ولفظ الجسم لفظ مجمل ومعناه في اللغة البدن ومن قال ان الله
مثل بدن الانسان فهو مفتر على الله بل من قال ان الله يماثل شيئا من المخلوقات فهو مفتر على الله ومن قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك
انه لا يماثل شيئا من المخلوقات فالمعنى صحيح وان كان اللفظ بدعة واما من قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك انه لا يرى في الآخرة وانه
لم يتكلم بالقرآن العربي بل القرآن العربي مخلوق او هو تصنيف جبريل او نحو ذلك فهذا مفتر على الله فيما نفاه عنه وهذا اصل ضلال الجهمية
من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم فانهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس
بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة اسمائه وصفاته فيقولون ليس له علم ولا قدرة ولا حيوة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في الآخرة
ولا عرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتجلى لشيء ولا يقرب الى شيء ولا يقرب منه شيء الى غير ذلك وهو سبحانه لا مثل له في شيء
من صفات كماله بل هو الاحد الصمد ولم يكن له كفوا احد فالمعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما والمعطل اعمى والممثل اعشى ودين الله
بين الغالي فيه والجافي عنه فكما ان ذاته ليست كالذوات المخلوقة فصفاته ليست كالصفات المخلوقة بل هو سبحانه موصوف بصفات
الكمال منزه عن كل نقص وعيب وهو سبحانه في صفات الكمال لا يماثله شيء فمذهبنا مذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل
وهو مذهب ائمة الاسلام كمالك والشافعي والثوري والاوزاعي وابن المبارك والامام احمد واسحق بن راهويه وهو اعتقاد المشايخ
المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني وسهل بن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمة نزاع في اصول الدين
وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقاد هؤلاء وهو الذي نطق به الكتاب والسنة قال الامام احمد
لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلعم ولا يتجاوز القرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم نتبع في ذلك
سبيل السلف الماضين الذين هم اعلم الامة بهذا الشان نفيا واثباتا وهم اشد تعظيما لله وتنزيها له عما لا يليق بجلاله فان المعاني
المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف
المراد منها فيكون ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب الا اماني بل هي آيات بينات دالة على اشرف المعاني واجلها قائمة حقائقها
في صدور الذين اوتوا العلم والايمان اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر صفات الكمال في قلوبهم كذلك
فكان الباب عندهم بابا واحدا قد اطمأنت به قلوبهم كذلك وسكنت اليه نفوسهم فآنسوا من صفات كماله ونعوت جلاله ما استوحش
منه الجاهلون المعطلون وسكنت قلوبهم الى ما نفر منه الجاحدون المتكلمون وعلموا ان الصفات حكمها حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه
لا تشبه الذوات فكذا صفاته لا تشبه الصفات فما جاءهم من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والايمان
والاقرار لعلمهم بانه صفة من لا شبيه لذاته ولا لصفاته وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق تشابه بينهما في المعنى
الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات الحادث وليس بين صفاته وصفات خلقه الا موافقة اللفظ والله سبحانه وتعالى
قد اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وحريرا وذهبا وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فاذا كانت هذه

المخلوقات الثابتة ليس .... على مباينة الخالق من مباينة
المخلوق للخالق وان اتفقا .... حيا وسمى بعض مخلوقاته
حيا بعضهما عليما وبعضها سميعا بصيرا وبعضها رؤفا رحيما وليس الحي كالحي ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير
ولا الرؤف الرحيم كالرؤف الرحيم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
وقال هو العليم الحكيم وقال فبشرناه بغلام عليم وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال انا خلقنا الانسان من
نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وقال لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وليس بين صفة الخالق والمخلوق مشابهة
الا في اتفاق الاسم وهذا الكتاب من اوله الى آخره وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام الصحابة والتابعين
وسائر الائمة قد دل ذلك بما هو نص او ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السموات مستوى على عرشه بائن من خلقه
سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حفيظ لا ينسى لا يسهو قريب لا يغفل ولا يلهو يتكلم ويبسط وينظر ويضحك ويفرح
ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف يشاء وهو معهم
اينما كانوا قال نعيم بن حماد لما سئل عن معنى هذه الآية وهو معكم اينما كنتم معناه انه لا يخفى عليه خافية بعلمه وليس معناه انه مختلط
بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وائمتها وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله
من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر والمقيم اينما كان فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع
واخبر انه ذو المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وانه القاهر فوق عباده وان الملائكة يخافونه من فوقهم وهذا المعنى حق على حقيقته
لا يحتاج الى تحريف لكن يصان عن الظنون الكاذبة وقال اني قريب وقال نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وقال صلعم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وكل ما في الكتاب والسنة من الادلة الدالة على قربه ومعيته لا ينافي
ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه علي في دنوه قريب في علوه والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وذكرنا بعضها في الانتقاد الرجيح
وهي في الصحاح والسنن جميعا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم مجامعه في حجة الوداع وفي آخر عمره الى السماء
يقول يا جمعا اللهم اشهد وفي الصحيحين قصة المعراج وهي متواترة وفيها اعظم دلالة على علوه تعالى فوق سبع سموات وسؤال السائل
كيف يستوي وكيف ينزل بدعة قال ابن قتيبة ما زالت الامم عربهم وعجمهم في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء
وقد جمع طائفة من العلماء في هذا الباب مصنفات منها كتاب العلو للذهبي وكتاب النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتاب الاستواء
لابن القيم والنونية له وعقيدة لابن قدامة ورسالة الشيخ محمد بن ناصر الحازمي ورسالة الشيخ محمد فاخر الالهابادي ثم المكي رحمه
اجراء الصفات على ظاهرها للشوكاني والانتقاد الرجيح للعبد الفقير والاحتواء له عفا الله عنه الى غير ذلك وليس في كتاب الله
ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن ائمة الدين حرف واحد يخالف
ذلك لم يقل احد منهم ان الله ليس في السماء وانه ليس على العرش او انه في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل

ولا منفصل وانه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها ومن ظن ان نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يدرى ما اراد الله تعالى ورسوله منها وظاهرها تشبيه وتمثيل واعتقاد ظاهرها كفر وضلال وانما هي الفاظ لا معانيها وان لها تاويلا وتوجيها لا يعلمه الا الله وانها بمنزلة الم وكهيعص وظن ان هذه طريقة السلف وانهم لم يكونوا يعرفون حقيقة قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فهذا الظان من اجهل الناس بعقيدة السلف واضلهم عن الهدى وقد تضمن هذا الظن استجهال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة الكبار الذين كانوا اعلم الامة علما وافقههم فهما واحسنهم عملا واتبعهم سننا ولازم هذا الظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه وهو خطأ عظيم وجسارة قبيحة نعوذ بالله منها

فصل

واما قوله تعالى يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فاعلم ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلثة انواع مفرد كهذه الآية وكقوله بيده الملك ومثنى كقوله بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ وقوله لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ومجموع كقوله عَمِلَتْ أَيْدِينَا فحيث ذكر اليد مثناة اضاف الفعل الى نفسه بضمير الافراد وعدى الفعل بالباء فلا يحتمل المجاز واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدى بالباء فهو ما باشره بيده ولهذا قال عبد الله بن عمرو بن العاص لم يخلق الله بيده الا ثلثا خلق آدم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وقد روى ذلك مرفوعا فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لآدم فضيلة بذلك على شيء مما خلق بالقدرة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف ياتون آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فذكر اربعة اشياء كلها خصائص وكذلك قال آدم لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده وفي لفظ آخر كتب لك التوراة بيده وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السموات بيده والارض بيده الاخرى وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ذريته فقال خلقت هؤلاء الى الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون الحديث وقال نافع سالت ابن ابي مليكة عن يد الله واحدة ام اثنتان قال بل اثنتان وقال ابن عمر وابن عباس اول شيء خلقه الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وفي الباب ما لا يحصى كثرة وقد جمع الشيخ محمد بن ناصر الحازمي في رسالته ما ورد عن الصحابة والتابعين واتباعهم في مسألة علو الرب على خلقه وكونه على العرش فوق سمواته عموما وما ورد عن الائمة الاربعة المجتهدين خصوصا وعن ائمة الحديث وعلماء الشافعية والحنفية والاشاعرة والمالكية والمفسرين وغيرهم ليس ذكره ههنا بالتمام من مرادنا فنؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه وان نبت عنها اسماع بعض الجاهلين المقصرين واستوحشت منها نفوس المتكلمين المعطلين ومما صح به النقل من الصفات الوجه قال تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وفي الباب آيات واحاديث منها ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة وحديث النزول رواه علي بن ابي طالب وابن مسعود وجبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وخلق سواهم ومن قال يخلو العرش عند النزول او لا يخلو فقد اتى بقول مبتدع ورأي مخترع وكل ما وصف به الرسول ربه في الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان به كقوله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته متفق عليه وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة رواه الشيخان وقوله حتى يضع رب العزة فيها قدمه متفق عليه وقوله فيناديهم بصوت رواه البخاري ومسلم وقوله فلا يصعق قبلي وجه

دان امته قبلہ وجہ متفق علیه اہل الشال ع والاحادیث التی یخبر فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن ربه بما یخبر به وهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة یؤمنون بہ من غیر تحریف ولا تعطیل ولا تکییف ولا تمثیل وهؤلاء هم الوسط فی فرق الامة کما ان الامة المرحومة هی الوسط فی الامم فهم وسط الامة فی باب الصفات بین اہل التعطیل الجہمیة واہل التمثیل المشبهة کما انہم وسط فی باب افعاله تعالی بین الجبریة والقدریة وفی باب اسماء الایمان والدین بین المعتزلة والمرجئة وفی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم بین الرافضة والخوارج

فصل

ومما نطق بہا القرآن وصح بہا النقل من الصفات النفس قال تعالی تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وقال تعالی كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یقول اللہ تعالی انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منہم الی غیر ذلک من الادلة وقلوب العباد بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبہا کیف یشاء ویوجہہا لما اراد وان اللہ تعالی یجئ یوم القیامة کما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وان اللہ یقرب من خلقه کیف یشاء کما قال وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ومن صفاته سبحانه الید والیمین والکف والاصبع والشمال والقدم والرجل والوجه والنفس والعین والنزول والاتیان والمجئ والکلام والقول والساق والحقو والجنب والفوق والاستواء والقوة والقرب والبعد والضحک والتعجب والحب والکراہة والمقت والرضا والغضب والسخط والعلم والحیوة والقدرة والارادة والمشیئة والسمع والبصر والفوق والنور والمعیة والفرح الی غیر ذلک مما نطق به الکتاب والسنة وادلة ذلک مذکورة فیہما فکل ہذه الصفات تساق مساقا واحدا ویجب الایمان بہا بان اہا صفات حقیقیة لا تشبہ صفات المخلوقین ولا یمثل ولا یعطل ولا یرد ولا یجحد ولا یؤول تاویلا یخالف ظاہرہ

فصل

ومن مذہب اہل الحق وما اتفق علیه اہل التوحید والصدق ان اللہ لم یزل متکلما بکلام مسموع مفہوم مکتوب قال تعالی وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ما منکم من احد الا یکلمه اللہ یوم القیامة لیس بینه وبینه ترجمان الحدیث رواه عدی بن حاتم عنه صلعم وروی جابر بن عبد اللہ قال لما قتل عبد اللہ یعنی اباه قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یا جابر الا اخبرک بما قال اللہ لابیک قال بلی قال ما کلم احدا الا من وراء حجاب وکلم اباک کفاحا الحدیث والقرآن کلام اللہ عز وجل ووحیه وتنزیله والمسموع من القاری کلام اللہ عز وجل قال اللہ تعالی حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وانما سمعه من القاری وقال عز وجل يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ وهو محفوظ فی الصدور کما قال بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم استذکروا القرآن فلهو اشد تفصیا من صدور الرجال من عقلہا وهو مکتوب فی المصاحف منظور بالاعین قال تعالی وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وقال إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وعن ابن عمر نہی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ان یسافر بالقرآن الی ارض العدو مخافة ان یناله العدو وقال عثمان بن عفان رضی اللہ عنه ما احب ان یاتی علی یوم ولیلة حتی انظر فی کلام اللہ یعنی القراءة فی المصحف وقال عبد اللہ

من ابي مليكة كان عكرمة بن ابي جهل يأخذ المصحف يقول كلام ربي اجمع ائمة السلف المقتدى بهم من الخلف على انه غير مخلوق قال
علي بن ابي طالب القرآن ليس بمخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ واليه يعود وروي نحوه عن ابن مسعود وابن عباس وعمرو بن دينار
وسفيان بن عيينة وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره
ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه بالمصاحف لم يخرج بذلك ان يكون
كلام الله سبحانه حقيقة فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي
كافر ومن زعم انه كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اخبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا وتلاوتنا له مخلوقة
والقرآن كلام الله فهو جهمي وقد كلم الله موسى عليه السلام تكليما منه اليه وناوله التوراة من يده الى يده ولم يزل عز وجل
متكلما والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف واحتج احمد بن حنبل بان الله تعالى
كلم موسى فكان الكلام من الله والاستماع من موسى وبقوله عز وجل ولكن حق القول مني الآية وروى الترمذي عن
خباب بن الارت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم لن تتقربوا الى الله عز وجل بافضل مما خرج منه يعني القرآن

فصل

ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة عين كلام الله عز وجل قال تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال
المص والر والمر وكهيعص وحمعسق فمن لم يقل ان هذه الاحرف كلام الله عز وجل فقد مرق من الدين وخرج عن جملة المسلمين
ومن انكر ان تكون حروفا فقد كابر العيان واتى بالبهتان وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله عز وجل فله عشر حسنات رواه الترمذي وصححه ورواه غيره من الائمة وفيه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والنسائي
والترمذي وصححه ويعلى بن مملك وعن سهل بن سعد الساعدي قال بينا نحن نقرأ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كتاب الله واحد وفيكم الاحمر والاسود اقرؤوا القرآن قبل ان يأتي اقوام يقرؤون القرآن يقيمون حروفه كما يقام السهم
لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه رواه الآجري وغيره من الائمة وروي عن ابي بكر وعمر قالا اعراب القرآن احب الينا
من حفظ بعض حروفه وروى ابو عبيدة في فضائل القرآن باسناده قال سئل علي رضي الله عنه عن الجنب يقرؤون القرآن قال
لا ولا حرفا وقال ابن مسعود من كفر بحرف منه يعني القرآن فقد كفر به اجمع وروي نحوه عن ابن المبارك وزاد ومن قال لا اومن بهذه
اللام فقد كفر وقال الضحاك من حلف بسورة البقرة فعليه بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مطرف قرأ رجل على معاذ بن جبل
القرآن فترك واوا فقال لقد تركت حرفا اعظم من احد وقال الحسن البصري قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وما تدبر آياته
الا اتباعه اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا وقد اسقطه والله كله

فصل

واما الصوت فقد ورد في رواية عبد الله بن انس مرفوعا في حديث الحشر فيناديهم سبحانه وتعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب الحديث رواه احمد وجماعة من الائمة واستشهد به البخاري وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله

بالوحي فجمع هذا الى اسما المسلسلة على عنوان فتجري تحدا الى بيت وقول القائل ان الحروف والصوت لا يكون الا من مخارج
باطل محال قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وكذا قوله اعنا اعن السماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين فجعل القول الا من مخارج ولا ادوات وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كلمه الذراع المسمومة وانه سلم عليه الحجر
وسلمت عليه الشجرة وبالجملة فالقرآن العظيم هو كتاب الله المبين وحبله المتين انزله على سيد المرسلين بلسان عربي مبين وهو سور
وآيات واصوات وحروف وكلمات له اول وآخر متلو بالالسنة محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف مسموع بالآذان قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والقرآن هو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه وقال الذين كفروا
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقال بعضهم فيه ان هذا الا قول البشر فتوعده الله تعالى باصلائه سقر وقال بعضهم
هو شعر فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فلما نفى سبحانه عنه الشعر واثبته قرآنا
لم يبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلم اوله وآخره فمن زعم ان القرآن اسم لغيره دونه بان جهله وحمقه
وقال تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على
ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل معناه

فصل

والله سبحانه خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات من الجزئيات والكليات قادر على جميع الممكنات وعلى ان يخلق مثلهم
وهو الخلاق العليم مريد لجميع الكائنات سميع بصير لا شبيه له ولا مثل ولا ضد ولا ند ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق
العبادة ولا في الخلق والامر والتدبير ولا يشفي مريضا ولا يرزق مرزوقا ولا يكشف ضرا الا هو لا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه ولا يتحد بغيره
ولا يتحد غيره به ولا يقوم حادث بذاته ولا في ذاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها بريء عن التجدد والحدوث من
جميع الوجوه ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب هو فوق العرش كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته
ولا حاكم عليه ولا حكم الا له لا يجب عليه شيء بايجاب غيره وهو لا يخلف الميعاد وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا قبيح منه ولا ينسب في فعله
الى جور وظلم وليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وله الاسماء الحسنى والمثل الاعلى لا حاكم سواه ولا معبود الا اياه

فصل

والايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح مطابقا للكتاب والسنة والنية لقوله صلعم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقال تعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل القول والعمل جميعا من الايمان ومع ذلك لا يكفر اهل القبلة بمطلق المعاصي
والكبائر كما قالت الخوارج بل الاخوة الايمانية باقية مع المعاصي كما قال تعالى في آية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت

إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ولا يسلب من الفاسق اسم الإيمان المطلق بالكلية ولا يخلد في النار كما قالت المعتزلة بل للفاسق المِلّي اسم الإيمان كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قوله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ونحو ذلك فهو مؤمن ناقص الإيمان أو مؤمن بالإيمان فاسق بالكبيرة فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فلا يشهد على أحد من أهل القبلة أنه في النار لذنب عمله ولا لكبيرة أتاها ولا نخرجه عن الإسلام بعمل إلا أن يكون ذلك في حديث كما جاء وكما روي فيصدقه ويقبله ويعلم أنه كما روي نحو ترك الصلوة وشرب الخمر وما أشبه ذلك أو يبتدع بدعة ينسب صاحبها إلى الكفر والخروج من الإسلام فيتبع ذلك ولا يجاوزه

فصل

والإيمان هو الإسلام قال الله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فهذا حقيقة الإسلام وأما الإيمان فعن عمر بن الخطاب أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما وفيه من الأدلة لو استقصينا لأدى إلى الإملال وفي حديث سعد بن أبي وقاص إني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسلما ذكر ذلك ثلثا وأجابه بمثل ذلك قال الزهري فنرى الإسلام الكلمة والإيمان العمل الصالح قلت فعلى هذا قد يخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام إلا إلى الكفر بالله تعالى وتبارك أعاذنا الله منه

فصل

ويجب الإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره أنه من الله تعالى ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر شيء إلا عن تدبيره وقضائه ولا محيد لأحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ لا خير ولا شر إلا بمشيته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من أراد للشقاوة واستعمله بها عدلا فهو سر استأثر الله تعالى به وحجبه عن خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس وقال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وقال إنا كل شيء خلقناه بقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له خلق الخلائق وأفعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته قال تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقال تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ولا يجوز أن يجعل قدر الله تعالى وقضاؤه حجة بعد الرسل ونعلم أن لله الحجة علينا بإنزال الكتب وبعثه الرسل وما أمر الله تعالى ونهى إلا المستطيع الفعل والترك ولم يجبر أحدا على معصيته ولا اضطره على ترك الطاعة

تفصيلا كلا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم فدل على ان للعبد كسبا يجزى على حسنة بالثواب وعلى سيئة بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى
والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الاولى الايمان بان الله عليم بما يعمل الخلق بعلمه القديم الذي هو موصوف به
وقد علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق واول ما خلق القلم
وقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ
ما شاء واذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد
ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما الثانية فهو مشيئته النافذة وقدرته الشاملة
وهو الايمان بان ما شاء كان وما لم يشا لم يكن وما في السموات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه
الا ما يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه
لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله وهو سبحانه
يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين
ولا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر
والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم وهذه الدرجة من القدر
يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا
العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها فالقدر ظاهره وباطنه ومحبوبه ومكروهه وحسنه وسيئه
وقليله وكثيره واوله وآخره من الله عز وجل قضاء قضاه على عباده وقدر قدره عليهم لا يعدو احد منهم مشيئة الله ولا يجاوز قضاءه بل كلهم
صائرون الى ما خلقهم له واقعون فيما قدر عليهم وهو عدل منه جل ربنا وعز والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام
والشرك والكفر والبدعة والمعاصي الكبائر والصغائر كلها بقضاء الله وقدره من غير ان يكون لاحد من الخلق حجة على الله قد علم الله
عز وجل ما مضى في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن عصى الى ان تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم الطاعة
من اهل الطاعة وخلقهم لها وان ما اخطاهم لم يكن ليصيبهم وان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ومن زعم ان الله سبحانه شاء لعباده الذين
عصوه الخير والطاعة وان العباد شاؤا لانفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيتهم فقد زعم ان مشية العباد اغلب من مشية الله
واي افتراء على الله اكبر من هذا ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له ارايت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله تعالى
عز وجل ان يخلق هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا آخر وهذا هو الشرك صراحا ومن زعم ان السرقة
وشرب الخمر واكل مال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان ياكل رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية
بل كل رزقه الذي قضى الله له ان ياكله من الوجه الذي اكله ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر الله فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله
واي كفر اوضح من هذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل
الحق الذي يفعل ما يشاء ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشية على الصغر والقماة فالاشياء كلها تكون بمشية الله تعالى

ثم قال سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله وكما قال المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا ان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله او يكون احد يقدر ان يخرج عن علمه تعالى او ان يفعل شيئا علم الله انه لا يفعله واقروا انه لا خالق الا الله وان اعمال العباد خلقها الله وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وان الله تعالى وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم واصلحهم وهداهم ولم يلطف للكافرين ولا اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وان الله يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين كما قال تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم وختم على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهم يؤمنون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال ويلجئون امرهم الى الله ويثبتون الحاجة اليه سبحانه في كل وقت والفقر اليه في كل حال

فصل

ونعتقد ان محمدا المصطفى واحمد المجتبى صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل واعلى درجة واقربهم الى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق اجمعين عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقال انا سيد الناس يوم القيامة وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من ينشق عنه القبر وانا اول شافع ومشفع رواه مسلم والنسائي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم الى غير ذلك من الخصائص والفضائل قلت له صلى الله عليه وآله وسلم في القيامة ثلث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى الشفاعة حتى تنتهي اليه والثانية يشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان به والثالثة يشفع فيمن يستحق النار فيشفع في قوم فلا يصيرون الى النار وهذه الشفاعة له ولسائر المؤمنين والصديقين والشهداء وغيرهم من الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ولا ينفع الكافرين شفاعة الشافعين ويخلد قوم فيها ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله عز وجل ويشفع فيمن دخلها ان يخرج فيخرجون بشفاعة بعد ما احترقوا وصاروا فحما وحمما ويخرج الله من النار قوما بغير شفاعة بفضله ورحمته الواسعة ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة وتكون الشفاعة بالاذن لمن اذن له الرحمن وقال صوابا وقد نص القرآن الكريم على ذلك في مواضع منها قوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والشفعاء كلهم داخلون تحت هذا الاذن ولا يشفع احد بغير اذنه تعالى

فصل

ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا

ربنا انك رؤف رحيم وطاعة لقوله صلعم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق من
بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة
لمن شهد له رسول الله صلعم كالعشرة المبشرة وثابت بن قيس وغيرهم من الصحابة واهل البيت ويقرون بما تواتر به النقل عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة وافضلها بعد نبيها صاحبه الاخص واخوه في الاسلام
ورفيقه في الهجرة والغار ووزيره في حياته وخليفته بعد وفاته ابو بكر عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنه ثم من
اعز الله به الاسلام واظهر الدين عمر بن الخطاب الفاروق ويثلثون بذي النورين عثمان بن عفان الذي جمع القرآن والحياء والعدل
والاحسان ويربعون بابن عم النبي صلعم وختنه علي بن ابي طالب عليه السلام كما دلت عليه الآثار مع ان بعض اهل السنة كانوا قد
اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا
لكن استقر امر اهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي وان كانت مسألة علي وعثمان ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها
عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي قال عبد الله بن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث واحقهم بالخلافة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر لفضله وسابقته وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلوة على جميع اصحابه واجماع
الصحابة على تقديمه ومتابعته ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم بعده عمر لفضله وعهد ابي بكر اليه ثم عثمان لتقديم اهل الشورى له
ثم علي رضي الله عنه لاجماع اهل عصره عليه فهؤلاء الخلفاء الراشدون والائمة المهديون ومن طعن في خلافة احد
من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة فكان آخرهم خلافة علي رضي الله عنه

فصل

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال يوم
غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي مرتين وقال للعباس عمه حين اشتكى ان بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق والذي نفسي بيده لا يؤمنون
حتى يحبوكم لله ولقرابتي ويؤمنون بان ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم امهات المؤمنين بنص القرآن وانهن ازواجه في الآخرة
خصوصا خديجة وهي ام اكثر اولاده واول من آمن به من النساء وعاضدته على امره وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق
التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد برأها الله سبحانه في كتابه وهي زوجته
في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم وكذب كتابه الحكيم ويتبرؤن من طريقة الروافض والشيعة الذين
يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الخوارج الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ومنهم

ويقولون ان هذه الآثار المروية منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منها هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك يعتقدون ان كل احد من الصحابة ليس معصوما عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم ولهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وكلهم عدول بتعديل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت في قوله صلعم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل أُحُد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احد منهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلى ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطؤا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله بالانفس والاموال والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح والنصيحة لخلق الله ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم من الفضائل والكرامات ورفيع الدرجات في الدنيا والآخرة علم يقينا وعيانا بلا ريب ومرية انهم خير الخلق بعد الانبياء لم يكن ولا يكون مثلهم ابدا وانهم الصفوة من هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله وبالجملة فكل من شهد له منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة شهد نا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسئ ونكل علم الخلق الى خالقهم ولا يحكمون بالجنة لاحد بعينه من الموحدين حتى يكون الله تعالى ينزلهم حيث شاء ويقولون امرهم الى الله ان شاء عذبهم على المعاصي وان شاء غفر لهم ويؤمنون بان الله تعالى يخرج قوما من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العظيم وسنة نبيك الرؤف الرحيم ولا تحد عنه بقول احد وحمله ولا تبتغي الهدى من غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين وانتحالهم وآراء المتكلمين المتكلفين وتاويلهم فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون من آرائهم المضمحلة ونتائج عقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل

فصل

ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات والتاثيرات كالماثور عن سلف الامة واهلها سالف الامم في سورة الكهف وسورة مريم وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة والكشف والكرامة ليس بحجة في احكام الشريعة المطهرة خاصة فيما يخالف ظاهر الكتاب والسنة ولا ميتاز صاحب الولاية والكرامة عن آحاد المسلمين في شيء من الزي والعمل والقول ولا يختص بالنذر وغيره مما ينبغي لله سبحانه خاصة قال محمد بن ناصر الحازمي الذي يجب للاولياء المتبعين المبتدعين هو المحبة والتوقير والتعظيم والاتباع والدعاء والاستغفار والاقتفاء بهم في محاسن الاقوال والافعال بما اقتضى الكتاب والسنة واثبات الكرامة اللائقة كما وقع لبعض الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا يتجاوز بهم الى حد المعجزات النبوية ولا الخوارق الالهية حتى يعرف الفرق بين الحق والخلق والمعصوم وغيره وتعريف المعجزة هي امر خارق للعادة داع الى الخير والسعادة مقرون

بدعوى النبوة فقد يظهر ما يصدق من ادعى أنه رسول من الله سبحانه وتعالى وتعريف الكرامة بأنها أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما كان مقرونا بدعواها يكون معجزة وأما إثبات التصرف في العالم للأولياء وسقوط التكليف عنهم وإثبات ما يختص بالله لهم فاستحقاق الربوبية والألوهية ودعوى مجردة عن الدليل بل من العقائد الفاسدة السخيفة والأباطيل الشركية الخبيثة والاستدلال بأمثال قوله تعالى لهم ما يشاءون حجة كاسدة فإن ذلك وعد لهم من الله والله لا يخلف الميعاد وهو لهم في الآخرة كما صرحت بالآيات والأحاديث ودعوى العموم بعيدة محالة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والله المستعان وكفى بالله شهيدا على الضمائر وحكما بين العادل والجائر وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ما أكثر البلية في الأحزاب المتحزبة والجموع المجتمعة من فرق الشيعة والمتصوفة وطوائف المبتدعة يسيرون قواعد لم تؤسس على علم ولا هدى ولا كتاب منير يبنون عليها قناطير عليهم وعلومهم ما لم يشهد له دليل من الافتراء والشبهة التي نشأت عن الهوى والإلف والتقليد سابقة في البين فتبقى الدعوى مجردة وحجج الله سبحانه أكبر وأكثر وفي قوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ أوضح دليل على أن الحب مقصور على اتباعه فيا حسرة الجهلة البطلة الزاعمين بأن اتباعهم لمن قلدوه يحبهم من دون اقتصاص واقتصار على الآثار النبوية ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه والإسلام ما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم فمن لم يخص الله بالاعتصام وهو أغنى الشركاء عن الشرك لم يعتصم عن الضلالة ومن أخلص له سلم من الضلالة ومثله قوله تعالى اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ولقد ابتلي ضلال المتصوفة واتبعهم الرعاع والجهلة واستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله فلا تسمع إلا يا سيدي أحمد البدوي ويا سيدي الزيلعي يا عيدروس ويا جيلاني ولا تسمع من يذكر الله ويلجأ إليه في البحر والبر إلا قليلا ولفقوا أكذوبات لا أصل لها وقد عمت جهالتهم اليوم عامة أهل وقتنا وجاءتهم الإشارات فيستغيثون إليهم من الشدائد والعلم بالمغيبات والتصرف في الكائنات مما يختص بالله سبحانه حتى قالوا فلان يتصرف في العالم وكل عبارة أخبث من أختها اللهم إنا نبرأ إليك من صنيع هؤلاء ونسألك أن تكتبنا من الناهين لضلالتهم والمنادين لهم ونستغفرك في التقصير وقد علمت عجزنا عن السيف والسنان فنقضي باليد وعن اللسان أن ننصحهم أو ننادي به عليهم إلا في صحف الكتابة والحمد لله على كل حال انتهى

فصل

ومن أنواع الحق البحث الذي قبله التوسل بهم وأصل الوسيلة ما يتوسل به ويتقرب إلى الشيء وحديث آت محمدا الوسيلة قيل القرب من الله سبحانه وقيل الشفاعة وقيل منزلة من منازل الجنة وفي التوسل خلاف والحق أن ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب اتباعه والعمل به كحديث الأعمى الذي في السنن وهو حديث حسن لا موضوع وفيه يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي وحديث رواه أحمد والحاكم وفيه بحق السائلين عليك ولممشاي ذلك وقال بعضهم يؤخذ من طلب الوضوء على المريض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التماس البركة فيما لا يسعه الصالحون لتقريره صلعم على ذلك وهذا محل توقف لأن ذلك بالقياس وهو ممنوع لسده ذرائع العقائد الفاسدة في الخلق ولا نعلم أحدا من الصالحين في رتبته حتى يلحق به كما هو مقتضى القياس مع الفارق وأما ما لم يصح عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فسد هذا الباب هو اللازم حمية لجناب التوحيد إذ فتح هذا ذريعة لاتساع عقائد السوء والخروج عن محض التوحيد

المامور به قال تعالى يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله والمؤمنون عرفوا الله منزها عن الانداد والاضداد وسمعا وبصيرا وقادرا وحيا يا العباد ودودا وكريما ولطيفا وخالقا ورازقا ونحوها من صفات الكمال فاحبوه كما ينبغي له ويزداد هذا بزيادة المعرفة اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومالي ومن الماء البارد والذي يظهر ان الحامل لمن ادعى العلم والعقل على محبة ما لا ينفع ولا يضر والتوسل به والاعتقاد فيه اتباع من يظن به الخير من اهل العلم ورجم الملبس شيئا فشيئا حتى تعودوا ذلك والفوه وسوغ لهم ذلك التقليد وعدم النظر في الكتاب والسنة ومن نظر بانصاف فيهما لم يخف عليه الحق الصراح ولهذا لا تسمع عند الشدائد في مدائن الاسلام الاستغاثة بالله ولا الاستعانة منه ولا التوسل به ولا دوام ذكره الا قليلا اقل والما يجير اكثرهم اللهج بالمشايخ والاولياء اللهم انا نبرأ اليك من امثال تلك الضلالات والمحدثات ونعوذ بك من جميع ما كره الله

فصل

ومن لواحق ذلك النذر للاولياء وللقباب والمشاهد والقبور والضرائح وقد ورد في الصحيح عنه صلعم النهي عن النذر وقال انه لا ياتي بخير فقيل النذر من حيث هو مكروه وقيل خلاف الاولى وفيه اساءة الظن بربه وبذا يؤكد حمل النهي على التحريم والمراد انه لا يرد القضاء ولا نفع فيه ولا صرف ضر ولا جلب خير والظاهر من الادلة الصحيحة الصريحة تحريم نذور القباب وغيرها وهذا من العمل الذي ليس عليه امره وفي الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو دال على بطلان العقود الغير المامور بها وعدم ترتب ثمراتها عليها سواء كان عن جهل او عرف الحق وتعمد خلافه فهذه النذور محرمة باطلة وكذلك الاموال التي توقف على الكعبة المشرفة وعلى المسجد النبوي ينبغي صرفها في مصالح الاسلام واهله ولا تترك سدى وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلي فيها فكيف من اعتقد واتخذ القبر وثنا يضر وينفع وعنه صلعم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ان من كان قبلكم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة رواه احمد وابن حبان وعن علي مرفوعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقد علم بالادلة الصحيحة المحكمة ان بناء المشاهد والقباب لا يجوز وان المنذور لها محرم

فصل

والرؤيا من الله تعالى وحي حق اذا رأى صاحبها في منامه ما ليس ضغثا فقصها على عالم وصدق فيها واولها على اصل تاويلها الصحيح ولم يحرف والرؤيا تاويلها حق وقد كانت الرؤيا من الانبياء وحيا فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم انها ليست بشئ وبلغني ان من قال بهذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده وقال ان الرؤيا من الله وفي الباب احاديث ذكرها في المشكوة وغيره

فصل

واجمع القائلون بالاخبار والمؤمنون بالآثار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بنص القرآن ثم عرج به الى السماء واحدا بعد واحد حتى الى فوق السموات السبع والى سدرة المنتهى بجسده وروحه جميعا ثم عاد

من السماء الى ربه قبل الصبح وفيه آية دالة على علو الرب تعالى وكونه فوق العرش مستويا عليه كما قال سبحانه في مواضع من كتابه الرحمن على العرش استوى فمن قال ان الاسراء في ليلة والمعراج في اخرى فقد غلط ومن قال انه منام وانه لم يسر بجسده فقد كفر وقد روى قصة الاسراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة كثيرة وكل تلك اخبار صحيحة وآثار صريحة مقبولة مرضية عند اهل السنة واختلف اهل العلم هل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه ام لا فذهب الى كل مذهب من الصحابة والتابعين واتباعهم واهل الحديث والفقه والتاريخ والآية الرؤية وقال الامام احمد روى تأولوا الحديث الذي جاء فيها على ظاهره وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرج الى ربي فوق سبع سموات والحديث بطوله خرج في الصحيحين والمنكر لهذه اللفظة بعد ورود الحديث راد على الله ورسوله وفي خطر عظيم

فصل

ويجب الايمان بكل ما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصح به النقل عنه مما شهدناه او غاب عنا نعلم انه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه وكان قبله لا نسأله ومن ذلك اشراط الساعة وان الدجال الاعور خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا شك في ذلك ولا ارتياب به الكذب الكذاب وان عيسى بن مريم عليهما السلام نازل ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق ويأتي الى الدجال وقد حصر المسلمين على عقبة افيق فيهرب منه ويقتله عند باب لد الشرقي لد ارض فلسطين بالقرية من الرملة على نحو ميلين منها ويظهر المهدي المنتظر ويخرج ياجوج وماجوج وتطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة والنار واشباه ذلك مما صح به النقل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن انكر قيام الساعة والحشر فقد كفر بالله العظيم وخرج عن ملة الاسلام

فصل

ونؤمن بان الموت حق وان ملك الموت عليه السلام ارسل الى موسى فصكه ففقأ عينه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت فيؤمن بفتنة القبر وعذاب الآخرة ونعيمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وامر به في كل صلوة وفتنة الاجداث وضغطتها وسؤال منكر ونكير حق والناس يفتنون في قبورهم فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلعم واما المرتاب فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان لو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله واجمع عليه المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق

فصل

وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد من الحسنات والسيئات كما يشاء الله ان يوزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون والميزان له كفتان ولسان وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما ورد في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها

ویقرون بہا ویخبرون بجا واصناف ما تتضمنہ الدار الاولی و الآخرۃ من اشراط القیامۃ والحساب والکتاب والثواب والعقاب والجنۃ والنار حق وکذلک الصور حق ینفخ فیہ اسرافیل فیموت الخلق ثم ینفخ الاخری فیقومون من الاجداث الی الحساب وفصل القضاء واللوح المحفوظ تستنسخ منہ اعمال العباد لما سبق فیہ من المقادیر والقضاء والقلم حق کتب اللہ بہ کل شیٔ واحصاہ فی الذکر وتفاصیل ذلک مذکورۃ فی الکتاب العزیز المنزل من السماء والسنۃ المطہرۃ الماثورۃ عن سید الانبیاء وفی العلم الموروث عن محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والحدیث الماثور عنہ صلعم من ذلک ما یشفی ویکفی فمن ابتغاہ وجدہ والموت یوتی بہ یوم القیامۃ فیذبح کما روی ابو سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ قال یوتی بالموت کھیئۃ کبش املح فینادی منادیا اہل الجنۃ فیشرئبون وینظرون فیقول ہل تعرفون ہذا فیقولون ہذا الموت وکلہم قد راٰہ فیذبح ثم یقال یا اہل الجنۃ خلود ولا موت ویا اہل النار خلود ولا موت قال تعالی وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

فصل

وفی عرصۃ القیامۃ الحوض المورود للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ماؤہ اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل آنیتہ عدد نجوم السماء وطولہ شہر وعرضہ شہر من یشرب منہ شربۃ لا یظمأ بعدہا ابدا والصراط منصوب علی متن جہنم یجوزہ الابرار ویزل عنہ الفجار وہو الجسر الذی بین الجنۃ والنار یمر الناس علیہ علی قدر اعمالہم فمنہم من یمر کلمح البصر ومنہم من یمر کالبرق ومنہم من یمر کالریح ومنہم من یمر کالفرس ومنہم من یمر کرکاب الابل ومنہم من یعدو ومنہم من یمشی مشیا ومنہم من یزحف ومخطوف یلقی فی جہنم والجسر علیہ کلالیب تخطف الناس باعمالہم فمن مر عن الصراط دخل الجنۃ واذا عبروا وقفوا علی قنطرۃ بین الجنۃ والنار فیقتص لبعضہم من بعض فاذا ہذبوا ونقوا اذن لہم فی دخول الجنۃ واول من یستفتح باب الجنۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واول من یدخل الجنۃ امتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والجنۃ والنار مخلوقتان الیوم باقیتان لا تفنیان ولا یفنی اہلہا لقولہ تعالی فی حق الفریقین خالدین فیہا ابدا والاصح ان الجنۃ فی السماء وجہنم فی الارض ولم یصرح نص بتعیین مکانہما بل حیث شاء اللہ تعالی والجنۃ دار اولیائہ والنار عقابہ لاعدائہ واہل الجنۃ فیہا مخلدون والمجرمون فی عذاب جہنم خالدون لا یفتر عنہم وہم فیہ مبلسون وقد خلقت الجنۃ وما فیہا وخلقت النار وما فیہا خلقہما اللہ عزوجل قبل القیامۃ وخلق لہما ولا یفنیان ابدا ولا یفنی ما فیہما ابدا فان احتج مبتدع او زندیق بقول اللہ عزوجل کل شیٔ ہالک الا وجہہ او بنحو ہذا من متشابہ القرآن قیل لہ کل شیٔ مما کتب علیہ الفناء والہلاک ہالک والجنۃ والنار خلقتا للبقاء لا للفناء والہلاک وہما من الآخرۃ لا من الدنیا والحور العین لا تمتن عند قیام الساعۃ ولا عند النفخۃ ولا ابدا لان اللہ تعالی خلقہن للبقاء لا للفناء ولم یکتب علیہن الموت فمن قال خلاف ہذا فہو مبتدع ضل عن سواء السبیل

فصل

ویؤمن بان المؤمنین یرونہ سبحانہ وتعالی یوم القیامۃ عیانا بابصارہم کما یرون الشمس صحوا لیس دونہا سحاب وکما یرون القمر لیلۃ البدر لا یضامون فی رؤیتہ یرونہ سبحانہ وہم فی عرصات القیامۃ ثم یرونہ بعد دخول الجنۃ کما یشاء اللہ سبحانہ فیکرمہم ویتجلی لہم من فوقہم ولا یراہ الکافرون قال تعالی كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ وقال تعالی وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وقال تعالی عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ وقال تعالی لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وقال تعالی

لقوله تعالى لن ترانى ولكن انظر الى الجبل وبهذا الباب فى كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له طريق الحق وان موسى
عليه السلام سال الله الرؤية فى الدنيا وانه تعالى تجلى ربه للجبل جعله دكا فاعلم بذلك انه لا يراه فى الدنيا بل يراه فى الآخرة
وما ذكره اهل الكلام فى مسالة الرؤية من نفى جهة ومقابلة واتصال شعاع وقرب وبعد وما يتصل بهذا فليس فى ذلك كلمة نص
من الشارع ولم يتفوه به احد من سلف الامة وائمتها وانما احدثه المتكلمون المتخبطون فى براهين الفلاسفة فمن طواه على غره
فقد احسن واتبع ومن خاض فيه بعقله الناقص فقد ابعد وابتدع قال الشيخ ولى الله الدهلوى وهو مرئى للمؤمنين يوم القيامة
لوجهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا بليغا اكثر من التصديق به عقلا فكانه الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة
وجهة ولون وشكل وبهذا الوجه قال المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطأهم فى تاويلهم الرؤية بهذا المعنى او حصرهم الرؤية
فى هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور فى السنة فيرونه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما يقع فى المنام
كما اخبر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال رايت ربى فى احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون فى الدنيا مناما وبهذان
الوجهان نقصهما ونعتقدهما وان كان الله ورسوله اراد بالرؤية غيرهما فنحن آمنا بمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لم نعلمه بعينه

فصل

ولله تعالى ملائكة موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد عن المهالك والمهاوى والدعوة الى الخيرات والحسنات ويلهمون
للعبد بالخير والرشد لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتجاوزونه لَا يَعْصُونَ اللّٰهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ومن فعل الله
سبحانه الشياطين لهم لمة بابن آدم وتصرف فيهم وتجرى من ابن آدم مجرى الدم

فصل

ولا يخلد صاحب الكبيرة المسلم فى النار والعفو عن الكبائر جائز وكذلك عفو الصغائر بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وبعثة
الرسل الى الخلق وتكليف الله عباده بالامر والنهى على السنتهم حق وهم معصومون من الكفر والاصرار على الكبائر يعصمهم الله عنها وعن
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عامة لجميع الانس والجن لقوله تعالى لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ولحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة وفيه
من العموم ما لا يقادر قدره والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب بشرط ان لا يؤدى الى الفتنة وان يظن قبوله والخلافة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قريش ما بقى من الناس اثنان وليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم ولا يقر
لغيرهم بها الى قيام الساعة والجهاد ماض قائم مع الائمة الابرار والفجار مذ بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يقاتل آخر الامة الدجال
لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والجمعة والعيدان العيد والاضحى والحج مع السلاطين وملوك الاسلام وان لم يكونوا بررة عدولا اتقياء
ودفع الصدقات والخراج والاعشار والفىء والغنائم اليهم عدلوا فيها او جاروا والانقياد لمن ولاه الله عز وجل امر الناس ولا ينزع يدا
من طاعته ولا يخرج عليه بسيف حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا ولا يخرج على السلطان ويسمع ويطيع ولا ينكث بيعته فمن فعل ذلك فهو مبتدع
مخالف مفارق للجماعة ولا يمنعه حقه والامساك فى الفتنة سنة ماضية واجب لزومها وان ابتليت فقدم نفسك دون دينك ولا تعن
على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك ومن ولى الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار
خليفة وسمى امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته فيما ليس معصية لله ولرسوله والخروج عليه شق عصا المسلمين وان كان السلطان

يامر به فانه معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه والاستثناء في الايمان جائز خير ان لا يكون للشك بل هي سنة ماضية عند العلماء
واذا سئل الرجل أمؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى او مؤمن ارجو الله او يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله روي ذلك
عن ابن مسعود وعلقمة بن قيس واسود بن يزيد وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق بن الاجدع ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي ومغيرة
بن القاسم الضبي وفضيل بن عياض وغيرهم وهذا استثناء على يقين قال الله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

فصل

وينكرون الجدال والمراء في الدين والخصومة في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات
الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقولون
كيف ولم لان ذلك بدعة ويقولون ان الله تعالى لم يامر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض بالشر والكفر والمعاصي وان كان
مريدا له ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر
فاغفر له كما جاء ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ويرون اتباع
من سلف من ائمة الدين في ما يوافق القرآن والحديث لا في غيره ولا يبتدعون في دينهم ما لم ياذن به الله ويقرون ان الله تعالى
يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام سني بر وفاجر ويثبتون المسح على الخفين سنة
ويرونه في السفر والحضر ويثبتون فرض الجهاد للمشركين من كانوا وانما كانوا منذ بعث الله رسوله بالحق والصدق الى آخر عصابة
يقاتل الدجال وبعد ذلك ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والسداد والنصيحة لهم ولعامتهم ولا يخرج عليهم بالسيف وان
لا يقاتلوا في الفتنة وان الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عليهم بعد موتهم تصل اليهم ويصدقون بان في الدنيا سحرة وان الساحر
كافر وان السحر كائن موجود في الدنيا ويرون الصلوة على كل من مات من اهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم ويقرون ان الارزاق
من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالا كانت او حراما وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه وان الصالحين قد
يجوز ان يخصهم الله تعالى بآيات تظهر عليهم وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد والله اعلم
بما كانوا يعملون والله يعلم ما يعمل العباد وكتب ان ذلك يكون وان الامر بيد الله ويرون الصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله
والانتهاء عما نهى الله عنه واخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ويدينون بعبادة الله في العابدين والنصيحة لجماعة الاسلام
ولكل مسلم واجتناب الكبائر والزنا وشرب الخمر والسرقة وقول الزور وشهادة الزور والمعصية والفخر والكبر والازراء
على الناس والعجب والتفاخر بالانساب والطعن في الاحساب ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن مع الله
والاستماع وكتابة الآثار ودرس الاحاديث والتمسك بها في كل حال من السخط والرضا والنظر في السنة مع التواضع والاستكانة
وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المآكل والمشارب على وجه الحلال ومن حرّم
المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه فقد جهل واخطا وخالف بل المكاسب من وجهها حلال وقد احلها الله ورسوله
فالرجل ينبغي له ان يسعى على نفسه وعياله من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا يرى الكسب فهو مخالف والذين انصبا

جو كتاب الله عز وجل وآثار وسنن وروايات صحاح واخبار صحيحة عن الثقات بالرواية القوية المعروفة الصحيحة يصدق بعضها بعضا حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه والتابعين وتبعهم ومن بعدهم من الائمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة والمتعلقين بالآثار لا يعرفون ببدعة ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف اهل الحق مع انه يجب على من له ادنى تمييز ان يرجع الى واضحات الكتاب والسنة ويتقلد فيما خفي عليه بقدر الضرورة وقد يملأ احدهم الارض بتصانيفه ولو في خدمة الكتاب والسنة من التفسير والشرح اماه وهو مع ذلك جاثم على ما اتفق له من التقليد ساع في نصرة مذهب امامه ولو بالتعسف مطرح لقول الله ورسوله مؤثر لما وجد عليه سلفه ولا ينكر هذا الا مغمور في الغفلة والجهل او معاند للحق الى كنه الا بين يدي الله سبحانه ولو ان كتاب الله وحلي بلمعة من الايمان الصادق او شمة من الاخلاص او مذقة من الخوف لعرف والضعف آخرجه اهل السنن والمسانيد والمعاجم عن عدي بن حاتم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه وظاهر هذا انه ليس سواء احسان الظن بهم والاطمينان اليهم والاستغناء بكلامهم عن كلام الله وكلام رسوله وقالوا هم اخص بما اريخ به وتعصب كل لمتبوعه وصاروا فرقا متفرقة واحزابا متحزبة وسلكت هذه الامة مسلك الامم الماضية حذو النعل بالنعل وقد تواترت احاديث الافتراق تواترا معنويا وهو من المعجزات النبوية ولم يحمل على هذا في الامم الخالية وفي هذه الامة الا حب الدنيا من الجاه وجمع الحطام واسعاف المرام وانجاح الحاجات وطيب العيش والمرافق الدنيوية واهوية النفس الامارة بالسوء وقد راينا ذلك وجربناه في كثير من الاحبار يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون ويسلكون الطريقة الموصلة الى ما ينفق عند الناس ويدعون انه يوصل الى حقائق الحق فاياك ان تعدل الخلق بربك وتؤثرهم عليه اللهم زينا بزينة الايمان الخالص واجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وحربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك واجرنا من مضلات الفتن آمين يا ارحم الراحمين

فصل

ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم وترك الجدال والخصومات في الدين والسنة وكل محدثة في الدين بدعة وترك النظر في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامهم في اصول الدين وفروعه بدعة كالرافضة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجية والكرامية والمعتزلة فهذه فرق الضلالة وطرائق البدع والاختلاف في الفروع شائع كما في الطوائف الاربع والمختلفون فيه محمودون مثابون على اجتهادهم ما لم يخالف النصوص واختلافهم رحمة وسعة اذا كان مبنيا على ادلة الكتاب والسنة كاختلاف الصحابة فيما بينهم وهم اسوة للامة واتفاقهم حجة عند قوم ثم من طريقتهم اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باطنا وظاهرا والمشي على منهاج السنة ووضوحها واتباع سبل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الى قوله واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله كما قال تعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهدي على حده وسموا اهل الكتاب والسنة واهل الحديث والآثار والاجماع هو ما عليه اهل العلم من اقوال

والاعمال ظاهرة وباطنة مما له تعلق بالدين والاجتهاد الذي ينضبط به ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة ولم يوجد اجماع على عدد ولهذا انكره الامام احمد وغيره من اهل التحقيق وهم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويحافظون على الجماعات والجمعة ويدينون بالنصيحة للامة ولولاة الامر ويعتقدون معنى قوله صلعم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلعم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضاء بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويقولون اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كما جاء في الحديث ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويامرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق ويامرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها وكلما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان امته ستفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولي المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة

فصل في الاعتصام بالكتاب والسنة

عن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي **وعن** العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي ومعنى عضوا عليها اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه **وعن** المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حرم الله اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه والاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكي عليه **وعن** ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه الشيخان **وعن**
ابن مسعود قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين رواه البخاري **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **وعن** ابن عباس قال من تعلم كتاب الله
ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة **وعن** عمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة
ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب **وعن** علي بن ابي طالب قال تركتم على الجادة منهج عليه ام الكتاب
اخرجهما رزين **وعن** ابن مسعود انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم اخرجه رزين **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم
واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله
في امته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم **وعن** ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة قال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احيا سنة من سنتي
قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن

شعيب بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي **وعن** غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد **وعن** ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا **وعن** ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني **وعن** عبد الله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود قال ما سالتمونا عن شيء من كتاب الله تعالى نعلمه اخبرناكم به او سنة من نبي الله اخبرناكم به ولا طاقة لنا بما احدثتم رواه الدارمي **قلت** هذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة بما حصل من الاتفاق عليه من خيار الامة ودع اقوال من عداهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر بكثرة اهل الباطل فقد قال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء رواه مسلم ولنعم ما قيل ؎

فنسال الله توفيقا وتثبيتا
فهذه غربت الاسلام انت بنا
من يضلل الله لا تهديه موعظة
فكن صبورا ولو في الله اوذينا
ان القلوب بيد الباري تقلبها
وان هديت فبالاخبار انبينا

فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والاثر واصحاب الرواية وحملة العلم النبوي فمن خالف شيئا من هذه او طعن فيهم او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق وما ذكرته من العقائد ينبغي ان يقدم الى الصبي في اول نشوه ليحفظه ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا ومن فضل الله سبحانه على قلب الانسان ان شرحه في اول نشوه للايمان من غير حاجة الى حجة وبرهان فلا بد من اثباته في نفس الصبي والعامي حتى يترسخ ولا يتزلزل وليس الطريق في تقويته واثباته ان يعلم صنعة الكلام والجدال بل يشتغل بتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومعانيه ويشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من ادلة القرآن وحججه وبما يرد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من انوار العبادات ووظائفها وينبغي ان يحرس سمعه من الجدال والكلام غاية الحراسة فان ما يشوشه الجدل اكثر مما يمهده وما يفسده الكلام اكثر مما يصلحه وقد كتبنا في ذم الكلام رسالة سميناها قصد السبيل في ذم الكلام والتاويل وناهيك بالعيان برهانا فقس عقيدة اهل الصلاح والتقى من عوام الناس بعقيدة المتكلمين والمجادلين

تزى اعتقاد العامى فى الثبات كالطود الشامخ لا تحركه الدواهى والصواعق وعقيدة المتكلم الحارس اعتقاده بتقسيمات الجدل كخيط مرسل فى الهواء تفيئه الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ثم العصبى اذا وقع نشوه على هذه العقيدة ان اشتغل بكسب الدنيا لم ينفتح له غيرها ولكنه يسلم فى الآخرة باعتقاد اهل الحق اذ لم يكلف الشرع اجلاف العرب اكثر من التصديق الجازم بظاهر هذه العقائد فاما البحث والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلم يكلفوا به اصلا وان اراد ان يكون من سالكى طريق الآخرة وساعده التوفيق حتى اشتغل بالعمل ولازم التقوى ونهى النفس عن الهوى واشتغل بالرياضة والمجاهدة انفتحت له ابواب من الهداية تكشف عن حقائق هذه العقيدة بنور الهى يقذف فى قلبه بسبب المجاهدة تحقيقا لوعده عز وجل حيث قال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

خاتمة الرسالة

قد تمت فى هذه المسائل والابحاث التى ذكرتها فى هذه الرسالة وفى رسائل الاخرى انى لاحظت الحق ونصرته بجهده وتابعت الكتاب والسنة بحسب فهمى وغاية ما عندى واضربت عن المقاولات والمراجعات وطويت الكشح عن وحى الاخراجات الباطلات مع انى قصير الباع قليل الاطلاع فما اخطأت فيه من كلامى وخالفت فيه واضح الكتاب وصريح السنة فعلى كل مسلم رده والاجتناب عنه ومتابعة الكتاب العزيز والسنة المطهرة دونه فانما قصدى نصرتهما لا ما اقتضى فما اصبت فيه فمن الله سبحانه وله فيه الحمد والمنة والشكر والثناء وما اخطأت فيه فالذنب فيه منى ومن الشيطان وعلى فيه البراءة منه والتوبة عنه والاستغفار والتحذير واشد الكراهة لا افرق بين كراهة ما صدر منى من البدع والخلاف وما صدر من غيرى بناء على الانصاف او الاعتساف بل يجب ان اكون اشد كراهة لما صدر منى لانه ذنب يضرنى وأواخذ بسببه وذنب غيرى لا يضرنى ولا أواخذ به والله سبحانه اسال ان يسلمنى من البدع والذنوب ويغفر لى ما اخطأت فيه من الاصول والفروع انه واسع المغفرة والرحمة وهو حسبى وكفى فى الآخرة والاولى والمحامى على السنة المطهرة والكتاب العزيز والذاب عنهما كالمجاهد فى سبيل الله تعالى وروح القدس مع من ذب عن دين الله وسنة نبيه ونافح عنهما من بعده ايا ما به وحقا ولنصاله رجاء ان يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين والجهاد باللسان احد انواع الجهاد وسبله وما المراد الا بيان الحق وايضاحه وانتصار الفطرة التى فطر الله الناس عليها كما تطابق عليه القرآن الكريم والسنة الغراء ولا عيب على من خالفنى فى شئ ولا ايجاب التقصير فيه على لانى مقر به واياه ومخلص مع الدعاء والالتجاء الى الله سبحانه ان يهدينى للهدى وتيسر الهدى لى وقد وعد به فى كتابه الحكيم مؤكدا بالمؤكدات فقال ان علينا للهدى وقال وعلى الله قصد السبيل هذا للخلق عموما وللمؤمنين خصوصا ومن يؤمن بالله يهد قلبه وانما يضل اكثر الخلق من تركهم العمل بآيات الله البينات وسنة وتطلبهم غيره كما قال الله تعالى كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فليحذر ولك كل الحذر من عدم القنوع بما قنع به السلف من حجج الله فيا له من تخويف شديد ووعيد عظيم وانما يعرف الحق من جمع خمسة اوصاف معظمها الاخلاص والفهم والانصاف ورابعها وهو اقلها وجودا واكثرها

فقد انا الحريص على معرفة الحق وشدة الدعوة الى ذلك والبدع قد كثرت والمحدثات قد عمت وعمت البلوى بالاشراك وكثر الدعاة اليهما والتعويل عليهما وطلاب الحق اليوم شبيه طلابه في ايام الفترة منهم سلمان الفارسي وزيد بن عمرو بن نفيل واضرابهما فانهم قدوة لطالب الحق وفيهم له اعظم اسوة لما حرصوا على الحق وبذلوا الجهد في طلبه حتى بلغهم الله اليه ووفقهم عليه وفازوا من بين العوالم الجمة فكم ادرك الحق طالبه في زمن الفترة وكم عمي عنه من طلبه في زمن النبوة فاعتبر بذلك واقتد باولئك الكرام فان الحق ما زال مصونا عزيزا نفيسا كريما لا ينال مع الاضراب عن طلبه وعدم التشوق والاشراف الى سببه ولا يهجم على البطالين المعرضين ولا يناجي اشباه الانعام الضالين ما اعظم المصاب بالغفلة والاغترار بطول المهلة فليعرف مريد الحق قدر ما هو طالبه فانه طالب لأعلى المراتب ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فهو مؤمن خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه فليس في الوجود باسره اعز من الايمان بالله وكتبه ورسله ومتابعتها ومعرفة ما جاؤا به فلا تطلب في ذلك اهون الطلب فان طلبة الدنيا وزخارفها الفانية يرتكبون الاخطار والمتالف الكبار وينفق احدهم غضارة عمره ونضارة شبابه وابان ايامه فيها وهي لا تحصل لهم على حسب المراد فكيف بما هو ابقى وخير منها ولم يرفع الله رأسا ولم يبنوا له اساسا وانما اطلنا القول لاني اعلم بالضرورة في نفسي وغيري ان جهل الحقائق اكثر ما انما سببه عدم الاهتمام بمعرفتها على الانصاف وترك الاعتساف لا عدم الفهم والادراك فان من هم بشئ ادركه فكيف لا يفهم طالب الحق مقاصد الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين مع الاهتمام فيه وبذل الجهد فيه وحسن القصد له ولطف ارحم الراحمين ولا ينبغي لطالب الحق والصواب ان يبتغي الى من يصده عن كتب الله وما انزل فيها من الهدى والنور والرحمة لطفا للمومنين ونعمة للشاكرين وليحذر كل الحذر من زخرفتهم وتشكيكهم وليعتبر بقول الله لرسوله المعصوم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية ويا لها من موعظة موقظة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا يستوحش من ظفر بالحق بكثرة المخالفين وليوطن نفسه على الصبر واليقين نسأل الله تعالى ان يرحم غربتنا في الحق ويهدي ضالنا ولا يردنا من ابواب رجائه ودعائه وطلبه ورحمته محرومين وخائبين وهو اصعبها المشاركة في العلم والتمييز والفهم والدراية حتى يتمكن من معرفة الحق ومقدار ما يقف عليه فيرغب فيه من غير تقليد لانه لا يعرف المقادير الا ذو بصر نافذ وفهم ماض فان عرضت له محنة لم يتطير بطلب الحق فيكون ممن يعبد الله على حرف وليثق بمواعيد الله وقرب الفرج قال تعالى فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ واصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ وليعلم يقينا انه تعالى مع الصابرين والصادقين والمحسنين وان الله سبحانه ناصر من ينصره وذاكر من يذكره وان سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الامور عائد على متبعيه ونصره شامل لناصريه وقد امر الله تعالى بالمعاونة على البر والتقوى وصح الترغيب في الدعاء الى الحق والخير وان الداعي الى ذلك يوتى مثل اجر من اتبعه ومن احيى نفسا فكانما احيى الناس جميعا ومن امر بالصلاح والاصلاح ابتغاء مرضات الله فسوف يوتيه اجرا عظيما وفي سورة العصر قصر السلامة من الخسر على الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وانا استغفر الله واسأله التجاوز عني والمسامحة في كل ما اخطات فاني محل الخطاء والغلط واهله وهو سبحانه

الی التقوی واہل المغفرة والسعة والمسامحة والعفا الاعظم والکرم الاکبر عن مضایقة الساکین والجاہلین اذا کان الله سبحانه وتعالی غنیا عن عرفان العارفین غیر متضرر بجہل الجاہلین وآخر کلامی کاوله ان الحمد لله رب العالمین وصلاته وسلامه علی محمد سید المرسلین وخاتم النبیین وشفیع المذنبین وآله الطیبین الطاہرین وصحبه الراشدین المہدیین الی یوم الدین ہذا وکان الفراغ من زبره ضحوة یوم الاربعاء من شہر ذی القعدة سنة تسع وثمانین ومائتین والف الہجریة فی بلدة بہوپال المحمیة صانہا الله تعالی واہلہا عن جمیع البلیة والرزیة وانا العبد الفقیر الی الله الغنی به عمن سواه ابو الطیب صدیق بن حسن بن علی الحسینی القنوجی غفر الله زلله واصلح خلله وتقبل عمله وبلغه امله وقد تممتہا تعلیما لفلذة کبده واصغر ولده وثمرة فواده السید علی بن صدیق بن حسن رشحه الله فی علمه وعمره وحلمه وامده وبارک له فیه وحلیه وکان ہذا الزمان فی قادره وسمیتہا قطف الثمر فی بیان عقیدة اہل الاثر والحمد لله اولا واخرا وظاہرا وباطنا

نظم

اسالتک بالله الذی خضعت به لہ السموات وہو الواحد الباری

اذا تاملت فاستغفر لجامعه لعل جامعه ینجو من النار

ثم اختم الکلام علی ہذا النظام نظم

یارب ان عظمت ذنوبی کثرة

فلقد علمت بان عفوک اعظم ان کان

لا یرجوک الا محسن فبمن یلوذ و

یستجیر المجرم مالی الیک وسیلة

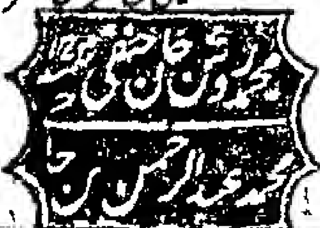
الا الرجاء وعظیم

عفوک ثم انی مسلم



خاتمة الطبع

الحمد لولیه العظیم والصلوة علی نبیه الکریم فقد وقع الفراغ من استتباب طبع ہذه المقالة الشریفة والرسالة المنیفة للصدر الکبیر والاصد الشہیر ذی المجد الاثیل والفخر الجلیل مولانا المولوی السید محمد صدیق حسن خان بہادر المخاطب بنواب والاجاه امیر الملک زاد اقباله بالتوالی والتواتر باہتمام العبد الضعیف والعاجز النحیف راجیا الی رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن فی المطبع النظامی الواقع فی الکانپور سنة تسعین بعد الالف والمائتین من الہجرة فی صفر المظفر وقد ارتسم ختم المہتم وعلامة خطه علی الخاتمة لیعلم انه مطبوع فی المطبع النظامی



عبد الرحمن ... باہتمام حاجی محمد روشن خان حنفی تمت

فہرس قطف الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

تمت

[illegible] الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

وبعد فقد وقفت على كتاب رد الاشراك للشيخ الشهيد محمد اسمعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي المتوفى سنة سبع واربعين ومائتين والف الهجرية رحمه الله تعالى ووجدته كتابا خميص المبنى بطين المعنى جم الفوائد كثير الفرائد قد جمع فيه نبذة من آيات الكتاب العزيز وطائفة من السنة المطهرة مما ورد في التحذير عن الاشراك والبدع وما يتصل بذلك من الامور المنهي عنها لكنه لم يسم فيه مخرج الحديث من اصحاب الصحاح والسنن وغيرها ولم يسنده وذكر غالب احاديث الكتاب مختصرا لها ومقتصرا على ما وافق مقصد الباب فقط وهذه ثلمة عند المحصلين ونقص وافتقار لدى المتفحصين لان الحديث النبوي اذا لم يسند ولم يذكر مخرجه واحدا كان او اكثر فهو كحمل بلا زمام وناقة بلا خطام فاستدركت عليه بذكر التخريج وعزو كل حديث فيه الى مخرجه ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة وتكون احاديث الابواب عند مستفيديه شهيرة ولم اسند الحديث لطول مرماه وقلة جدواه فاني اذا انسبت الحديث الى اهله وعزوت الخبر الى الراوي الفقيه كأني اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنوا عنه وزدت بعض احاديث في مطاوي الابواب مما تمس اليه الحاجة لاولي الالباب واكملت الاحاديث الناقصة واتيت تمامها ولم ادع مسك ختامها الا ما شاء الله تعالى وشرحت غريب لغاتها في مواقع الضرورة وجمع شتاتها وسميت هذا السفر المستطاب **[illegible] الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك** وبالله التوفيق وهو المستعان واليه المآب **قال** رحمه الله تعالى بعد البسملة ما نصه بالكتاب اعلم ان الاشراك الذي نزل الكتاب الالهية لابطاله وبعث الانبياء لمحقه ليس مقصورا على ان يعتقد احد ان معبوده مماثل للرب تبارك وتعالى في وجوب الوجود او احاطة العلم بجميع الكائنات او الخالقية لاصول العالم كالسماء والارض او التصرف في جميع الممكنات فان هذا الاعتقاد ليس من شأن الانسان ان يتلوث به اللهم ان كان ممسوخا كفرعون واشباهه وليس لاحد

ان يذعن بان الكتب الالهية انما نزلت والانبياء انما بعثت لاجل اصلاح امثال هؤلاء الممسوخين فقط كيف ومشركو العرب الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين وقاتلهم واراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم لم يكونوا مذعنين بهذا الاعتقاد بدليل قوله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ وامثال هذه الآية كثيرة جدا بل معناه ان يشرك احدا من سوى الله سبحانه تعالى في الالوهية او الربوبية ومعنى الالوهية ان يعتقد في حقه انه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط او التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغا يجل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين وذلك بان يعتقد انه ما من امر يحدث سواء كان من قبيل الجواهر او الاعراض من الاقوال او الافعال او الاعتقادات او العزائم والارادات والنيات الا وهو ممتنع ان يغيب عن علمه وهو شاهد عليه او يعتقد انه يتصرف في الاشياء بالقهر اي ليس تصرفه في الاشياء من جملة الاسباب بل هو قاهر على الاسباب ومعنى الربوبية انه بلغ في رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الاسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والاستذلال اي ليس للتذلل لديه والخشوع عنده حد محدود فما من تذلل وخضوع الا وهو مستحسن بالنسبة اليه وهو مستحق له فتحقق ان الاشراك على نوعين اشراك في العلم واشراك في التصرف ويتفرع منهما الاشراك في العبادات وذلك بانه اذا اعتقد في احد ان علمه محيط او تصرفه قاهر فلابد انه يتذلل عنده ويفعل لديه افعال التعظيم والخضوع ويعظمه تعظيما لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس وهو المسمى بالعبادة ثم يتفرع عليه الاشراك في العادات وذلك بانه اذا اعتقد ان معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف القهري لا جرم انه يعظمه في اثناء مجاري عاداته بان يميز ما ينتسب اليه كاسمه وبيته ونذره وامثال ذلك من سائر الامور بتعظيم ما وقد رد الله تعالى في محكم كتابه اولا وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا على جميع انواع الشرك من اصوله وفروعه وذرائعه وابوابه مجملة ومفصلة اما الرد الاجمالي

باب الاجتناب عن الاشراك

قال الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وقال الله تعالى وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وقال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم وعن أُبَيّ بن كعب في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك. الحديث بطوله رواه احمد وعن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت الحديث بطوله رواه احمد وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر

عند الله قال ابن مسعود هذا وجه تبلغك الحديث متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قال الله تعالى یا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي یا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي یا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واما الرد التفصيلي

باب رد الاشراك في العلم

قال الله تبارك وتعالى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ
وقال الله تعالى اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ وقال الله تعالى وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا مِنْ
دُوْنِ اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ وقال تعالى وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ وقال تعالى قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ
مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلی الله علیه وآله وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري وعن عائشة قالت من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية الحديث رواه الترمذي ورواه الشيخان مع زيادة وعن ام العلاء الانصارية قالت
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري

ذکر رد الاشراك في التصرف

قال الله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ
فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ وقال الله تعالى قُلْ اِنِّيْ لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ
دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا وقال الله تعالى وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْـًٔا
وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ وقال الله تعالى قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهٗ اِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهٗ
وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد
شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجه وعن

انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیسال احدکم ربہ حاجتہ کلہا حتی یسال شسع نعلہ اذا انقطع زاد فی روایۃ عن ثابت البنانی مرسلا حتی یسالہ الملح وحتی یسالہ شسعہ اذا انقطع رواہ الترمذی وعن ابی ہریرۃ قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین دعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قریشا فاجتمعوا فعم وخص فقال یا بنی کعب بن لوی انقذوا انفسکم من النار یا بنی مرۃ بن کعب انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد شمس انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی ہاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمۃ انقذی نفسک من النار فانی لا املک لکم من اللہ شیئا غیر ان لکم رحما سابلہا ببلالہا رواہ مسلم وفی المتفق علیہ قال یا معشر قریش اشتروا انفسکم لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا بنی عبد مناف لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا صفیۃ عمۃ رسول اللہ لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا فاطمۃ بنت محمد سلینی ما شئت من مالی لا اغنی عنک من اللہ شیئا

ذکر رد الاشراک فی العبادۃ

قال اللہ تبارک وتعالی وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلٰی قَوْمِہٖٓ اِنِّیْ لَکُمْ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اَنْ لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰہَ اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْکُمْ عَذَابَ یَوْمٍ اَلِیْمٍ وقال تبارک وتعالی لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰہِ الَّذِیْ خَلَقَہُنَّ اِنْ کُنْتُمْ اِیَّاہُ تَعْبُدُوْنَ وقال تعالی اَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰہِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰہِ اَحَدًا وَّاَنَّہٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰہِ یَدْعُوْہُ کَادُوْا یَکُوْنُوْنَ عَلَیْہِ لِبَدًا قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّیْ وَلَآ اُشْرِکُ بِہٖٓ اَحَدًا وقال تعالی وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ یَاْتُوْکَ رِجَالًا وَّعَلٰی کُلِّ ضَامِرٍ یَّاْتِیْنَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیْقٍ لِّیَشْہَدُوْا مَنَافِعَ لَہُمْ وَیَذْکُرُوا اسْمَ اللّٰہِ فِیْٓ اَیَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ عَلٰی مَا رَزَقَہُمْ مِّنْۢ بَہِیْمَۃِ الْاَنْعَامِ فَکُلُوْا مِنْہَا وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِیْرَ ثُمَّ لْیَقْضُوْا تَفَثَہُمْ وَلْیُوْفُوْا نُذُوْرَہُمْ وَلْیَطَّوَّفُوْا بِالْبَیْتِ الْعَتِیْقِ وقال تعالی اَوْ فِسْقًا اُہِلَّ لِغَیْرِ اللّٰہِ بِہٖ وقال تعالی یٰصَاحِبَیِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَیْرٌ اَمِ اللّٰہُ الْوَاحِدُ الْقَہَّارُ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِہٖٓ اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّیْتُمُوْہَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُکُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰہُ بِہَا مِنْ سُلْطٰنٍ اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰہِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِیَّاہُ ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ وعن معاویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سرہ ان یتمثل لہ الرجال قیاما فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی وابوداود وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تلحق قبائل من امتی بالمشرکین وحتی تعبد قبائل من امتی الاوثان الحدیث رواہ ابوداود والترمذی وعن ابی الطفیل ان علیا رضی اللہ عنہ اخرج صحیفۃ فیہا لعن اللہ من ذبح لغیر اللہ رواہ مسلم وعن عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یذہب اللیل والنہار حتی یعبد اللات والعزی فقلت یا رسول اللہ انی کنت لاظن حین انزل اللہ ہو الذی ارسل رسولہ بالہدی ودین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون ان ذلک تاما قال انہ سیکون من ذلک ما شاء اللہ ثم یبعث اللہ ریحا طیبۃ فتوفی من کان فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من ایمان فیبقی من لا خیر فیہ فیرجعون الی دین ابائہم رواہ مسلم وعن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لا ادری اربعین یوما او شہرا او عاما فیبعث اللہ عیسی بن مریم کانہ عروۃ بن مسعود فیطلبہ فیہلکہ ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوۃ ثم یرسل اللہ ریحا باردۃ من قبل الشام فلا یبقی علی وجہ الارض احد فی قلبہ مثقال ذرۃ من خیر او ایمان الا قبضتہ حتی لو ان احدکم

ونو دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم
حسن عيشهم الحديث بطوله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه

ذكر رد الاشراك في العادات

قَالَ اللهُ تبارك وتعالى اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اِنٰثًا وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ
لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيْهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ
اِلَّا غُرُوْرًا اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا وقال الله تعالى هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ
وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا
لَئِنْ اٰتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ فَلَمَّآ اٰتٰىهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَآءَ فِيْمَآ اٰتٰىهُمَا فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ
وقال الله تعالى وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ وقال تعالى
هٰذِهٖٓ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ
عَلَيْهَا افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ وقال الله تعالى مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا
وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ وَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ وقال تعالى وَلَا تَقُوْلُوْا
لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَّهٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُوْنَ **وعن** زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء
كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم
لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعن** حفصة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن** قطن بن قبيصة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود قلت العيافة هو زجر الطير والتفاؤل
باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل
والجبت هو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله فالمعنى انها ناشئة من الشرك والطيرة التفاؤل بالطير والتشاؤم بها
كانوا يجعلون العبرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح وكانوا لا يهيجونها من اماكنها لذلك

ثم البارح هو الصيد الذي يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبرانه ليس له تاثير
في جلب نفع او دفع ضر **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا
الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمن بن حرب يقول في هذا
الحديث وما منا الخ هذا عندي قول ابن مسعود **وعن** سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هامة
ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري
قلت العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها والمراد نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وقيل لم يرد ابطالها
ويدل عليه قوله فر من المجذوم وانما اراد نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق
بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول رواه البخاري وبين بقوله فر من المجذوم ان مداناة
ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى
ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم قلت هامة بتخفيف الميم اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير
بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتي
باخبار اهله وقيل انه روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلعم
ذلك والانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الانواء لان العرب
كانت تنسب المطر اليها **وعن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم
قلت كانوا يتشاءمون بدخول صفر والغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
يتراءى للناس فيتغول تغولا اي يتلون تلونا بالصور شتى ويغولهم اي يضلهم عن الطريق ويهلكهم فنفاه صلعم وابطله وقيل نفى
اغتياله لا وجوده **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه رواه ابن ماجة قلت فيه غاية التوكل ونهاية الاعتماد على الله سبحانه **وعن** جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك
على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه
مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم **وعن** شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم
فلم تكنى ابا الحكم الحديث بطوله رواه ابو داود والنسائي **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله

مشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم قلت الطواغي جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام لانها سبب الطغيان والماهوا
عن ذلك لئلا يسبق بها لسانه جريا على عادة الجاهلية والاقدم يكون منها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله الحديث متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود
والنسائي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي
وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود قلت بوانة
اسم موضع في اسفل مكة دون يلملم وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم الحديث
رواه احمد وعن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان نسجد لك
فقال لي أرأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا الحديث رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي
وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير
قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت المعنى لا يتخذنكم جريا اي كثير الجري
على طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجراءة اي لا يجعلنكم ذوي جراءة على التكلم بما لا يجوز وقيل لا يغلبنكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا وعن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون

متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي
او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه

باب الاعتصام بالسنة والاجتناب عن البدعة

قال الله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وقال تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وقال تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وقال تعالى الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ وقال تعالى وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وقال تعالى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء مسلم بغير حق ليهريق
دمه رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له في امته
حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل رواه مسلم وعن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه
وقرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من

اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد ولابي داود عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد قال في المشكوة رواه وسكت قلت ورواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان قلت قوله امتهوكون اي متحيرون في كتابكم وفي دينكم حتى تأخذوا العلم من غير كتابكم نبيكم كتحير اهل الكتاب حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواء احبارهم ورهبانهم **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذي وابن ماجة **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود **وعن** مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا **وعن** ابن مسعود قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه

ذكر حقيقة الايمان

قال الله تبارك وتعالى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال تعالى والذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **وعن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه **وعن** انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه
مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه
وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا رواه مسلم **وعن** انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا
فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي عن
معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب **وعن** انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة رواه مسلم **وعن** ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك
سيئتك فانت مومن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد **وعن** عمرو بن عبسة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام
واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت
اي الايمان افضل قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر

ما كره ربك قال قلت فاى الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اى الساعات افضل قال جوف الليل الآخر
رواه احمد وعن معاذ بن جبل انه سال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
فى ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد

ذكر الايمان بالقدر

قال الله تبارك وتعالى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وقال تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ وقال تعالى وَمَا تَشَاؤُنَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ وقال تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحق ويؤمن بالموت
والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صنفان من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب قلت المرجئة
من الارجاء وهو التاخير يقولون الافعال كلها بتقدير الله تعالى وليس للعباد فيها اختيار فانه لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة والقدرية هم المنكرون للقدر والحق ما بينهما وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يكون فى امتى خسف ومسخ وذلك فى المكذبين بالقدر رواه ابو داود وروى الترمذى نحوه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
رواه احمد وابو داود وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابو داود وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى
يجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله
والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى رواه البيهقى فى المدخل ورزين فى كتابه وعن ابن الديلمى قال اتيت
ابى بن كعب فقلت له قد وقع فى نفسى شئ من القدر فحدثنى لعل الله ان يذهبه من قلبى فقال لو ان الله عز وجل عذب
اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا فى سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا
لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت
زيد بن ثابت فحدثنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابى هريرة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ فى وجنتيه حب الرمان
فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هذا الامر عزمت عليكم الا تتنازعوا
فيه رواه الترمذى وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تكلم فى شئ من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه رواه ابن ماجة وعن
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب

قال اکتب القدر فکتب ما کان وما ھو کائن الی الابد رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب اسنادا وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنۃ قال وکان عرشہ علی الماء رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شیء بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم وعن ابی موسی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان اللہ خلق آدم من قبضۃ قبضہا من جمیع الارض فجاء بنو آدم علی قدر الارض منہم الاحمر والابیض والاسود وبین ذلک والسہل والحزن والخبیث والطیب رواہ احمد والترمذی وابو داود وعن عبد اللہ بن عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان اللہ خلق خلقہ فی ظلمۃ فالقی علیہم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور اہتدی ومن اخطاہ ضل فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ رواہ احمد والترمذی وعن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ عز وجل فرغ الی کل عبد من خلقہ من خمس من اجلہ ومن عملہ ومضجعہ واثرہ ورزقہ رواہ احمد وعنہ عن النبی صلعم قال خلق اللہ آدم حین خلقہ فضرب کتفہ الیمنی فاخرج ذریۃ بیضاء کانہم الذر وضرب کتفہ الیسری فاخرج ذریۃ سوداء کانہم الحمم فقال للذی فی یمینہ الی الجنۃ ولا ابالی وقال للذی فی کتفہ الیسری الی النار ولا ابالی رواہ احمد وعن عائشۃ قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جنازۃ صبی من الانصار فقلت یا رسول اللہ طوبی لہذا عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال او غیر ذلک یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اہلا خلقہم لہا وہم فی اصلاب آبائہم وخلق للنار اہلا خلقہم لہا وہم فی اصلاب آبائہم رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وہو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما نطفۃ ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث اللہ الیہ ملکا باربع کلمات فیکتب عملہ واجلہ ورزقہ وشقی او سعید ثم ینفخ فیہ الروح فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اہل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اہل النار فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اہل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اہل الجنۃ فیدخلہا متفق علیہ وعن ابی موسی قال قام فینا رسول اللہ صلعم بخمس کلمات فقال ان اللہ لا ینام ولا ینبغی لہ ان ینام یخفض القسط ویرفعہ یرفع الیہ عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل حجابہ النور لو کشفہ لاحرقت سبحات وجہہ ما انتہی الیہ بصرہ من خلقہ رواہ مسلم وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یکثر ان یقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک فقلت یا نبی اللہ آمنا بک وبما جئت بہ فہل تخاف علینا قال نعم ان القلوب بین اصبعین من اصابع اللہ یقلبہا کیف یشاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن عبد اللہ بن عمرو قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفی یدیہ کتابان فقال اتدرون ما ہذان الکتابان قلنا لا یا رسول اللہ الا ان تخبرنا فقال للذی فی یدہ الیمنی ہذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اہل الجنۃ واسماء آبائہم وقبائلہم ثم اجمل علی آخرہم فلا یزاد فیہم ولا ینقص منہم ابدا ثم قال للذی فی شمالہ ہذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اہل النار واسماء آبائہم وقبائلہم ثم اجمل علی آخرہم فلا یزاد فیہم ولا ینقص منہم ابدا فقال اصحابہ ففیم العمل یا رسول اللہ ان کان امر قد فرغ منہ فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنۃ یختم لہ بعمل اہل الجنۃ وان عمل ای عمل وان صاحب النار یختم لہ بعمل اہل النار وان عمل ای عمل ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ فنبذہما ثم قال فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنۃ وفریق فی السعیر رواہ الترمذی وعن

ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا
قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة **وعن علي** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية متفق عليه **وعن سهل** بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم متفق عليه

ذكر الصحابة واهل البيت

قال الله تبارك وتعالى وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وقال تعالى وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ وقال تعالى الَّذِينَ
إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَآتَوُا الزَّكٰوةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
وقال تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا وقال تعالى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلٰى أَنْفُسِهِمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وقال تعالى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ
مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى وَاللّٰهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وقال تعالى وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وقال تعالى
لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ
فَتْحًا قَرِيبًا وقال تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا
وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وقال تعالى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكّٰى وَمَا لِأَحَدٍ

عِنْدَهٗ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰى اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى وَلَسَوْفَ يَرْضٰى وقال تعالى وَمَنْ يَّقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَآ اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ
فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا وَقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْاُوْلٰى وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلٰى فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ وَالْحِكْمَةِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا خَبِيْرًا وقال تعالى
النَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهٗ اُمَّهٰتُهُمْ **وعن** ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ان من امن الناس علی فی صحبتہ ومالہ ابو بکر رواہ مسلم ہکذا بالرفع وعند البخاری ابا بکر بالنصب وہو الظاہر متفق
علیہ **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مالاحد عندنا ید الا وقد کافیناہ ماخلا ابا بکر فان لہ
عندنا یدا یکافیہ اللہ بہا یوم القیامۃ وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر ولو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا
الا وان صاحبکم خلیل اللہ رواہ الترمذی وفی روایۃ عند مسلم والبخاری لو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر خلیلا
وعن عمر قال ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی **وعن** عائشۃ قالت قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاینبغی لقوم فیہم ابو بکر ان یؤمہم غیرہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعنہا**
قالت بینا راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجری فی لیلۃ ضاحیۃ اذ قلت یا رسول اللہ ہل یکون لاحد من الحسنات
عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاین حسنات ابی بکر قال انما جمیع حسنات عمر کحسنۃ واحدۃ من حسنات ابی بکر رواہ رزین
وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم محدثون فان یک فی امتی احد فانہ عمر
متفق علیہ **وعن** عقبۃ بن عامر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواہ الترمذی وقال
ہذا حدیث غریب **وعن** جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول اللہ صلعم فقال ابو بکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لاری الری یخرج فی اظفاری
ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان اللہ جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داود عن ابی ذر قال ان اللہ وضع الحق علی لسان عمر
یقول بہ **وعن** ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اہل الجنۃ لیتراءون اہل علیین کما ترون الکوکب الدری
فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منہم وانعما رواہ فی شرح السنۃ وروی نحوہ ابو داود والترمذی وابن ماجۃ **وعن** انس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابو بکر وعمر سید کہول اہل الجنۃ من الاولین والاخرین الا النبیین والمرسلین رواہ الترمذی
ورواہ ابن ماجۃ عن علی قلت فی القاموس الکہل من وخطہ الشیب ای خالطہ او غشی شیبہ او من جاوز الثلثین او
اربعا وثلثین الی احدی وخمسین وقیل الکہل من انتہی شبابہ **وعن** حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لا ادری
ما بقائی فیکم فاقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر رواہ الترمذی **وعن** طلحۃ بن عبید اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلعم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعن**
مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى
فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح
كان ابا بكر نيط برسول الله صلعم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلعم قلنا اما الرجل الصالح
فرسول الله صلعم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلعم رواه ابو داود **وعن** سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعن** زر بن حبيش
قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلعم الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
رواه مسلم **وعن** زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي **وعن** انس قال
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقال ابن الجوزي موضوع وقال الحاكم ليس بموضوع **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه
عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **وعن** ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي **وعن**
ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **وعن** علي قال قال لي النبي صلعم فيك مثل من
عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني رواه احمد **وعن** البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم
لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى
بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له
هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد **وعن** علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من تؤمر
بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم
وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد **وعنه** قال قال رسول الله صلعم
رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه
الحق وماله من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريّ الزبير متفق عليه وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ اسكن فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابوبكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا رواه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن سعيد بن زيد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذي وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الآية رواه الترمذي وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله

ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم الحديث رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس
الي يعني الانصار متفق عليه وعنه قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقالا ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم الحديث بطوله متفق عليه وعن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري
وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم خير اهل الارض متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين الحديث بطوله متفق عليه وعن جميع
بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني أحبه فأحبه متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال أثَمّ لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اُخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي السبط بكسر السين ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة له

الحسان كثيرة و اصله و امده ويطلق على القبيلة اشارة الى انه يكون نسله اكثر و ابقى وقيل في تفسيره انه امة من الامم وفيه وفي كمال
وفيه الحمد. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وعنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم
بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه
منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواه البيهقي في دلائل النبوة واحمد وعن أسامة بن زيد قال طرقت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما رواه الترمذي وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن
محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال
اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب اليك

قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة
رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان
لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره
اوصيكم به فانه من صالحيكم **وعن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض **وعن** عائشة ان جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية
الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
متفق عليه **وعن** زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعن** جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي قلت عترة الرجل اهل بيته ورهطه الادنون
ولاستعمالهم العترة على انحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي ليعلم انه اراد بذلك نسله وعصابته الادنين
وازواجه والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم كما صنع اهل الحديث
كثر الله سوادهم وهو لا ينافي اخذ العلم من غيرهم لعموم قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وعن**
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
رواه الترمذي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني

تحب اللہ واحبوا اہل بیتی لحبی رواہ الترمذی وعن ابی ذر انہ قال وہو آخذ بباب الکعبۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الا ان مثل اہل بیتی فیکم مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجا ومن تخلف عنہا ہلک رواہ احمد وعن ابی بردۃ عن ابیہ قال رفع یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم راسہ الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسہ الی السماء فقال النجوم امنۃ للسماء فاذا ذہبت النجوم اتی السماء ما توعد ای من الانشقاق والطی وانا امنۃ لاصحابی فاذا ذہبت اتی اصحابی ما یوعدون ای من الفتن والحرب واصحابی امنۃ فاذا ذہب اصحابی اتی امتی ما یوعدون ای من البدع والحوادث وذہاب الخیر ومجئ الشر رواہ مسلم وقد وقع کما قال ثبت اللہ قلوبنا علی دین الاسلام وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل اصحابی فی امتی کالملح فی الطعام لا یصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذہب ملحنا فکیف نصلح رواہ فی شرح السنۃ وعن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد من اصحابی یموت بارض الا بعث قائدا ونورا لہم یوم القیامۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تمس النار مسلما رآنی او رأی من رآنی رواہ الترمذی وعن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکرموا اصحابی فانہم خیارکم ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم الحدیث بطولہ رواہ النسائی واسنادہ صحیح ورجالہ رجال الصحیح الا ابراہیم بن الحسن الخثعمی فانہ لم یخرج لہ الشیخان وہو ثقۃ ثبت ذکرہ الجزری وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذہبا ما بلغ مد احدہم ولا نصیفہ متفق علیہ وعن عبد اللہ بن مغفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اللہ فی اصحابی اللہ اللہ فی اصحابی لا تتخذوہم غرضا من بعدی فمن احبہم فبحبی احبہم ومن ابغضہم فببغضی ابغضہم ومن آذاہم فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی اللہ ومن آذی اللہ فیوشک ان یاخذہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا رایتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنۃ اللہ علی شرکم رواہ الترمذی وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سالت ربی عن اختلاف اصحابی من بعدی فاوحی الی یا محمد ان اصحابک عندی بمنزلۃ النجوم فی السماء بعضہا اقوی من بعض ولکل نور فمن اخذ بشیء مما ہم علیہ من اختلافہم فہو عندی علی ہدی قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اصحابی کالنجوم فبایہم اقتدیتم اہتدیتم رواہ رزین وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم احبوا العرب لثلث لانی عربی والقرآن عربی وکلام اہل الجنۃ عربی رواہ البیہقی فی شعب الایمان

ذکر رد بدعات القبور

قال اللہ تبارک وتعالی قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ وقال تعالی مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وقال تعالی يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون
وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه قلت فيه دليل على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد
وقبور العلماء والصالحين وقد استدل به على ذلك جماعة من سلف الامة وائمتها واليه ذهب امام دار الهجرة مالك
بن انس ثم القاضي عياض من المالكية وبه قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية والحافظ محمد بن القيم الجوزي رحمهما الله تعالى
وقبلهما ابن عقيل وابن بطة من الحنابلة وقد ذهب اليه امام الحرمين ابو محمد الجويني والقاضي حسين من الشافعية خلافا لبعضهم
والكلام في ذلك يطول وفيه رسائل مستقلة لاهل الحق والتحقيق وبالله التوفيق **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وقال قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيارة القبور
فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن انتهى
وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على
قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه **وعن** جندب قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم **وعن** ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور
ولا تصلوا اليها رواه مسلم **وعن** علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة
فلا يدع بها وثنا الا كسره ولا قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها فقال رجل انا يا رسول الله فانطلق فهاب اهل المدينة
فرجع فقال علي انا انطلق يا رسول الله قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا
الا سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه احمد في المسند **وعن** ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وابو داود والترمذي
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه مسلم **وعنه** قال نهى

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبور وان یکتب علیھا وان توطأ رواہ الترمذی وعن عائشۃ قالت لما اشتکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذکر بعض نسائہ کنیسۃ یقال لھا ماریۃ وکانت ام سلمۃ وام حبیبۃ اتتا ارض الحبشۃ فذکرتا من حسنھا وتصاویر فیھا فرفع راسہ فقال اولئک اذا مات فیھم الرجل الصالح بنوا علی قبرہ مسجدا ثم صوروا فیہ تلک الصور اولئک شرار خلق اللہ متفق علیہ وعنھا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج فی غزاۃ فاخذت نمطا فسترتہ علی الباب فلما قدم فرای النمط فجذبہ حتی ھتکہ ثم قال ان اللہ لم یامرنا ان نکسو الحجارۃ والطین متفق علیہ وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات القبور والمتخذین علیھا المساجد والسرج رواہ ابوداود والترمذی والنسائی وعن مالک انہ بلغہ ان علی بن ابی طالب کان یتوسد القبور ویضطجع علیھا رواہ فی الموطا وعن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلھا مسجد الا المقبرۃ والحمام رواہ ابوداود والترمذی والدارمی وعن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نھیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا فانھا تزھد فی الدنیا وتذکر الآخرۃ رواہ ابن ماجۃ قلت وعن بریدۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ الی قولہ فزوروھا رواہ مسلم

ذکر ردّ بدعات التقلید

قال اللہ تبارک وتعالی اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰہِ وقال تعالی اِتَّخَذُوْا اَحْبَارَھُمْ وَرُھْبَانَھُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰہِ وَالْمَسِیْحَ ابْنَ مَرْیَمَ وَمَا اُمِرُوْا اِلَّا لِیَعْبُدُوْا اِلٰھًا وَّاحِدًا لَا اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ سُبْحٰنَہٗ عَمَّا یُشْرِکُوْنَ وقال تعالی اَمْ لَھُمْ شُرَکٰٓؤُا شَرَعُوْا لَھُمْ مِّنَ الدِّیْنِ مَا لَمْ یَاْذَنْ بِہِ اللّٰہُ وَلَوْلَا کَلِمَۃُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَھُمْ وَاِنَّ الظّٰلِمِیْنَ لَھُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ وقال تعالی اَطِیْعُوا اللّٰہَ وَاَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِی الْاَمْرِ مِنْکُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِیْ شَیْءٍ فَرُدُّوْہُ اِلَی اللّٰہِ وَالرَّسُوْلِ اِنْ کُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰہِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِکَ خَیْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِیْلًا وعن عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العلم ثلثۃ آیۃ محکمۃ او سنۃ قائمۃ او فریضۃ عادلۃ وما کان سوی ذلک فھو فضل رواہ ابوداود وابن ماجۃ وعن ابراھیم بن عبدالرحمن العذری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحمل ھذا العلم من کل خلف عدولہ ینفون عنہ تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاھلین رواہ البیھقی فی کتاب المدخل مرسلا وعن زیاد بن حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلۃ العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمۃ المضلین رواہ الدارمی وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السمع والطاعۃ علی المرء المسلم فیما احب وکرہ ما لم یؤمر بمعصیۃ فاذا امر بمعصیۃ فلا سمع ولا طاعۃ متفق علیہ وعن النواس بن سمعان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا طاعۃ لمخلوق فی معصیۃ الخالق رواہ فی شرح السنۃ وعن عدی بن حاتم قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی عنقی صلیب من ذھب فقال یا عدی اطرح عنک ھذا الوثن وسمعتہ یقرأ فی سورۃ براءۃ اتخذوا احبارھم ورھبانھم اربابا من دون اللہ قال اما انھم لم یکونوا یعبدونھم ولکنھم کانوا اذا احلوا لھم شیئا استحلوہ واذا حرموا علیھم شیئا حرموہ رواہ الترمذی

ذکر ردّ بدعات الرسوم

قال اللہ تبارک وتعالی وَاِذَا قِیْلَ لَھُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَیْنَا عَلَیْہِ اٰبَآءَنَا اَوَلَوْ کَانَ اٰبَآؤُھُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ شَیْئًا وَّلَا یَھْتَدُوْنَ وقال تعالی وَکَذٰلِکَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ فِیْ قَرْیَۃٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ

إِذْ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ وقال تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ
قال المؤلف رحمه الله تعالى ان ما عكف الناس عليه من الرسوم سوابقهم كثيرة فلنذكر طرفا منها **فمنها** ما اكب الناس عليه من استماع الغناء
وضرب المزامير على القبور وفي الاعراس ومجالس اللهو حتى ان منهم من يظنه عبادة قال تبارك وتعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي
لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ فسر ابن عباس والحسن لهو الحديث
بالملاهي والملاهي يطلق على الغناء والمزامير غالبا وقال تعالى وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا فسر مجاهد بالغناء والمزامير
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان
وعنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال المؤلف رح المراد برنة الشيطان الغناء **وعن** بريدة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قلت المراد
بالدف الذي كان في زمن المتقدمين واما ما فيه الجلاجل فينبغي ان يكون مكروها اتفاقا **وعن** نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت
لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا
رواه احمد وابو داود **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان قال المؤلف رح قد فسر بعض العلماء الكوبة بانها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق
فالظاهر انها هي التي يقال في لسان اهل الهند ذورو انتهى قلت وقد فسرها صالح بن محمد بن المقبلي بانها هي النرد وقيل البربط وقيل
الشطرنج وقيل الطبل الصغير والكوبة بضم الكاف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة بضم السين والكاف الاولى وسكون الراء رواه ابو داود **وعن**
ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف والمزامير والاوثان
والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها

من مخافتی الاستقبة من حیاض القدس رواه احمد قلت المراد بالمعازف آلات اللهو وفی النهایة المعزف هی الدفوف وغیرها مما یضرب
والمزامیر جمع مزمار وهی القصبة التی یزمر بها والصلب جمع صلیب الذی للنصاری قال المؤلف رح المراد بالجاهلیة هی التی وارث
بین المسلمین انتهی وقیل هو النیاحة والحمیة للعصبیة والفخر بالانساب **وعن** ابی عامر او ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول لیکونن من امتی اقوام یستحلون الخز والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیهم بسارحة لهم یاتیهم رجل لحاجة
فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتهم الله ویضع العلم ویمسخ آخرین قردة وخنازیر الی یوم القیامة رواه البخاری وفی بعض
نسخ المصابیح الحر بالحاء والراء المهملتین وهو تصحیف وانما هو بالخاء والزای المعجمتین نص علیه الحمیدی وابن الاثیر
فی هذا الحدیث وفی کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحه للخطابی تروح علیهم سارحة لهم یاتیهم لحاجة

ومنها افتخار بالانساب

قال اللہ تبارک وتعالی یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ
اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ خَبِیْرٌ وقال تعالی فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَلَاۤ اَنْسَابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَّلَا یَتَسَآءَلُوْنَ
وقال تعالی اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّیْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى وَاَنَّ سَعْیَهٗ سَوْفَ یُرٰى ثُمَّ یُجْزٰىهُ
الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى **وعن** ابی هریرة فی حدیث طویل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن بطأ به عمله لم یسرع به نسبه
رواه مسلم **وعن** ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاهلیة لا یترکونهن الفخر فی
الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام یوم القیامة وعلیها
سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم **وعن** ابی هریرة قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اکرم قال اکرمهم
عند اللہ اتقاهم قالوا لیس عن هذا نسألک قال فاکرم الناس یوسف نبی اللہ ابن نبی اللہ ابن نبی اللہ ابن خلیل اللہ قالوا
لیس عن هذا نسألک قال فعن معادن العرب تسألونی قالوا نعم قال فخیارکم فی الجاهلیة خیارکم فی الاسلام اذا فقهوا متفق علیه
وعن عیاض بن حمار المجاشعی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الی ان تواضعوا حتی لا یفخر احد علی احد
ولا یبغی احد علی احد رواه مسلم **وعن** ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لینتهین اقوام یفتخرون بآبائهم الذین ماتوا انما هم
فحم من جهنم ولیکونن اهون علی اللہ من الجعل الذی یدهده الخرء بانفه ان اللہ قد اذهب عنکم عبیة الجاهلیة وفخرها بالآباء انما هو مؤمن
تقی او فاجر شقی الناس کلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذی وابو داود قلت الفحم بالفارسیة انگشت والجعل بضم الجیم وفتح العین
دویبة سوداء تدیر الغائط یقال لها الخنفساء وقوله یدهده ای یدحرجه والخرء بضم الخاء المعجمة العذرة وجمعه خروء کجند وجنود
وبفتح الخاء وهو کفر وبضم القاف وفتحها والهمزة مکتوبة فی الحدیث بصورة الالف موافقة لحرکتها او قلبت الفا بنقل الحرکة
الی الراء فصار الفا کالعصا کذا قیل **وعن** الحسن عن سمرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحسب المال والکرم
التقوی رواه الترمذی وابن ماجة قلت وفی سماع الحسن البصری عن سمرة خلاف ومقال معروف **وعن** عقبة بن عامر قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انسابکم هذه لیست بمسبة علی احد کلکم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه لیس لاحد علی احد
فضل الا بدین وتقوی کفی بالرجل ان یکون بذیا فاحشا بخیلا رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان

ومنها افراط التعظيم فيما بينهم

قال الله تبارك وتعالى ولا تزكوا انفسكم الآية وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري وفي رواية لمسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قلت وفي معناه بالفارسية شاهنشاه وبالهندية مهاراج وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وقد تقدم هذا الحديث ايضا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

ومنها المغالات في المهر والاسراف في الولائم بل في كل ما يتعلق بالاعراس

قال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة قال سالت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف

اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول **وعن** عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي **وعن** انس قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه قلت هو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن **وعن** صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري قال المؤلف رح المراد بمدين من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات انتهى قلت يعني به ما جاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذي **وعن** عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء

ومنها ممانعة عن النكاح الثاني

قال الله تبارك وتعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وقال تعالى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ **وعن** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي قلت الايم من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له ايما ايضا قال المؤلف رح ان المكرمات من نساء العرب اللاتي تزوجن ما فوق الواحد كثيرات فمنها رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم تحت عثمان ومنها ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت عمر ثم تحت واحد من ابناء جعفر ثم تحت آخر منهم ثم تحت آخر منهم ومنها امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت علي ثم تحت مغيرة بن نوفل وهي ان عليا اوصى عند وفاته بان امامة ان شاءت ان تنكح بعدي فلتنكح مغيرة بن نوفل فنكحته ومنها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن الا عائشة ومنها ام رومان زوجة ابي بكر الصديق والدة عائشة كانت تحت عبد الله بن سخبرة ثم تحت ابي بكر ومنها اسماء بنت عميس زوجته ايضا التي ولدت له محمد بن ابي بكر كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تحت ابي بكر ثم تحت علي

ومنها النوحة والاحداد

قال الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وقال تعالى

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب
كل مختال فخور وعن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن
عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية اي شدة من الامراض فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال اغمي على ابي موسى
فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق
وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم قلت حلق اي شعره وصلق اي رفع الصوت بالبكاء والنوح وخرق اي قطع ثوبه في المصيبة
وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم قلت قد تقدم هذا الحديث وعن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء
فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه
مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان اي من اغوائه رواه احمد
وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل
وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة
اي نائحة صائحة رواه احمد وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح يجعلن يوم القيامة
صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب رواه الطبراني في الاوسط وعن زينب
قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت
فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرأى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افبفعل الجاهلية تاخذون او بصنع الجاهلية تشبهون

لقد هممت ان ادعو علیکم دعوة ترجعون فی غیر صورکم قال فخاف ذلک اردیتهم ولم یعودوا لذلک رواه ابن ماجة

ومنها الافراط فی التزین

قال الله تبارک وتعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ وقال تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وقال تعالى وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ **وعن** ابی امامة ایاس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الایمان ان البذاذة من الایمان رواه ابوداود **وعن** سوید بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترک لبس ثوب جمال وهو یقدر علیه وفی روایة تواضعا کساه الله حلة الکرامة الحدیث رواه ابوداود وروی الترمذی منه عن معاذ بن جبل حدیث اللباس **وعن** عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم یخالط اسراف ولا مخیلة رواه احمد والنسائی وابن ماجة **وعن** عبدالله بن بریدة قال قال رجل لفضالة بن عبید ما لی اراک شعثا قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینهانا عن کثیر من الارفاه قال ما لی لا اری علیک حذاء ای نعلا قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرنا ان نحتفی احیانا رواه ابوداود **وعن** سفینة مولی ام سلمة ان رجلا ضاف علی بن ابی طالب ای نزل علیه شخص ضیف فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکل معنا فدعوه فجاء فوضع یدیه علی عضادتی الباب فرای القرام قد ضرب فی ناحیة البیت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت یا رسول الله ما ردک قال انه لیس لی او لنبی ان یدخل بیتا مزوقا ای مزینا منقشا رواه احمد وابن ماجة قلت القرام ثوب رقیق من صوف فیه الوان من الصور والرقوم والنقوش تتخذ سترا یغشی بها الاقمشة والهوادج **وعن** عائشة قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عائشة ان اردت اللحوق بی فلیکفک من الدنیا کزاد الراکب وایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبا حتی ترقعیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعیل صالح بن حسان منکر الحدیث قال المؤلف رح قد نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الغلو فی التزیین له ابواب کالتشبه بالکفار ولبس الحریر والمعصفر واستعمال التصاویر والاسبال ولباس الشهرة واللباس الرقیق والتحلی بالذهب واتخاذ الاوانی منه وتشبه الرجال بالنساء وقد یکون الغلو فی التزین فی السلاح والمراکب والتطیب والفراش وتزیین الشعور وقد یکون الغلو فی التزین للنساء ایضا ممنوعا علی بعض الوجوه وقد اشار النبی صلی الله علیه وسلم الی نهی الغلو فی تلک الابواب اجمالا مرة وتفصیلا اخری

اما النهی الاجمالی فلما روی

عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور
ولبوس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي قلت الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب
والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والنتف نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب
بان ينتف البياض منهما او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى والمراد بالمكامعة مضاجعة
الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين ولبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها
وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاؤهم والنهبى اغارة مال المسلمين بلا موجب شرعي
وركوب النمور ان يلقى على الرحل او السرج جلدها او يركب عليها لانها من زي العجم او لما فيه من الزينة والخيلاء والنهي عن لبس الخاتم لانه
زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الا لذي سلطان من ملك ونائب ملك وقاض فانه يحتاج اليه للختم الكتاب فيحتمل ذلك
لذكره والختم للزينة المحضة التي لا يشوبها امر من باب المصلحة الدينية **وعن** ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر
خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا
بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي قلت الخلوق طيب مركب من
الزعفران وغيره وانه من طيب النساء وتغيير الشيب الخضاب بحيث يبلغ به الى السواد وجر الازار اسباله والتختم بالذهب للرجال والتبرج
اظهار المرأة زينتها ومحاسنها لغير زوجها ومحارمها من الرجال والكعاب جمع كعب وهو بالفارسية نرد الذي يلعبون به والرقى جمع رقية
والتمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات
كانت العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع وعزل الماء اي اخراج المني
عن الفرج ولما فيه قطع النسل ومحله الاماء وعن الحرائر وهو في الحرة محمول على عدم اذنها وقيل تعريض باتيان الدبر وفساد
الصبي ان يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي ومعنى غير محرمه يكرهه غير محرم
اياه وقيل يكره جميع هذه الخصال ولم يبلغ حد التحريم وقيل عائد الى فساد الصبي فانه اقرب

اما النهي التفصيلي عن كل واحد من الابواب

فعن التشبه بالكفار فما روى **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود **وعن**
ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي فاصبغوا انتم بالحناء متفق عليه

وعن لبس الحرير

فما روى **عن** ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي
فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه **وعن**

ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن لبس الحریر الا ہکذا و رفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصبعیہ الوسطی والسبابۃ وضمہا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم انہ خطب بالجابیۃ فقال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس الحریر الا موضع اصبعین او ثلث او اربع قلت فیہ اباحۃ العلم من الحریر اذا لم یزد علی اربعۃ اصابع **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما یلبس الحریر فی الدنیا من لا خلاق لہ فی الآخرۃ متفق علیہ لا خلاق ای لا حظ لہ فی الاعتقاد بامر الآخرۃ

وعن المعصفر

فیما روی **عن** عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ثوبین معصفرین فقال ان ہذہ من ثیاب الکفار فلا تلبسہا وفی روایۃ قلت اغسلہا قال بل احرقہا رواہ مسلم **وعنہ** قال مر رجل وعلیہ ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یرد علیہ رواہ الترمذی وابو داود

وعن استعمال التصاویر

فیما روی **عن** عائشۃ انہا اشترت نمرقۃ فیہا تصاویر فلما رآہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجہہ الکراہیۃ قالت فقلت یا رسول اللہ اتوب الی اللہ والی رسولہ ماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ہذہ النمرقۃ قلت اشتریتہا لک لتقعد علیہا وتوسدہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اصحاب ہذہ الصور یعذبون یوم القیامۃ یقال لہم احیوا ما خلقتم وقال ان البیت الذی فیہ الصورۃ لا تدخلہ الملائکۃ متفق علیہ قلت النمرقۃ بضم النون وفتح الراء وسادۃ صغیرۃ وقیل ہی مرفقۃ **وعن** عبد اللہ بن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اشد الناس عذابا عند اللہ المصورون متفق علیہ **وعن** عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یترک فی بیتہ شیئا فیہ تصالیب ای تصاویر الا نقضہ ای ازال ذلک الشیء او قطعہ رواہ البخاری **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبرئیل علیہ السلام قال اتیتک البارحۃ فلم یمنعنی ان اکون دخلت الا انہ کان علی الباب تماثیل وکان فی البیت قرام ستر فیہ تماثیل وکان فی البیت کلب فمر برأس التمثال الذی علی باب البیت فیقطع فیصیر کہیئۃ الشجرۃ ومر بالستر فلیقطع فلیجعل وسادتین منبوذتین توطان ومر بالکلب فلیخرج ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وابو داود **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج عنق من النار یوم القیامۃ لہا عینان تبصران واذنان تسمعان ولسان ینطق یقول انی وکلت بثلثۃ بکل جبار عنید ای ظالم معاند متکبر وکل من دعا مع اللہ الہا آخر وبالمصورین رواہ الترمذی قلت وفی الباب احادیث

وعن الاسبال

فیما روی **عن** ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من جر ثوبہ خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیامۃ متفق علیہ **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اسفل من الکعبین من الازار فی النار رواہ البخاری ای صاحبہ فی النار عقوبۃ لہ **وعن** سالم عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاسبال فی الازار والقمیص والعمامۃ من جر منہا شیئا خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیامۃ رواہ ابو داود والنسائی وابن ماجۃ قلت وقد عم ہذا فی اہل الحرمین فی ہذا الزمان فقد رأیت عمائمہم کالابراج وکمائمہم کالاخراج مع اسبال کثیر فانا للہ وانا الیہ راجعون ولیس ہذا باول قارورۃ کسرت فی الاسلام فقد عاد الاسلام غریبا کما بدأ

وعن لباس الشهرة

فلما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة رواه احمد وابو داود وابن ماجة

وعن اللباس الرقيق

فلما روى عن عائشة ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود قلت رقاق جمع رقيق ولعل هذا كان قبل الحجاب وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك

وعن التحلي بالذهب

فلما روى عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من ذهب من احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابو داود

وعن اتخاذ الاواني من الذهب والفضة

فلما روى عن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدار قطني

وعن تشبه الرجال بالنساء وبالعكس

فلما روى عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع بالنون موضع بالمدينة كان حمى فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود

وفي باب السلاح

ما روى عن علي رضي الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانما يؤيد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة

وفی باب المراکب

ما روی عن سعید بن ابی هند عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل الشیاطین فقد رایتها یخرج احدکم بنجیبات معه قد اسمنها فلا یعلو بعیرا منها ویمر باخیه قد انقطع به فلا یحمله واما بیوت الشیاطین فلم ارها کان سعید یقول لا اراها الا هذه الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواه ابو داود وعن ابی هریرة فی حدیث طویل فی کتاب الزکوة قال قیل یا رسول اللہ فالخیل قال الخیل ثلثة هی لرجل وزر وهی لرجل ستر وهی لرجل اجر فاما التی هی له وزر فرجل ربطها ریاء وفخرا ونواء علی اهل الاسلام فهی له وزر واما التی هی له ستر فرجل ربطها فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظهورها ولا رقابها فهی له ستر واما التی هی له اجر فرجل ربطها فی سبیل اللہ لاهل الاسلام فی مرج وروضة فما اکلت من ذلک المرج او الروضة من شیء الا کتب له عدد ما اکلت حسنات وکتب له عدد اروائها وابوالها حسنات الحدیث بطوله رواه مسلم

وفی باب المساکن

فلما روی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النفقة کلها فی سبیل اللہ الا البناء فلا خیر فیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوما ونحن معه فرای قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسکت وحملها فی نفسه حتی لما جاء صاحبها فسلم علیه فی الناس فاعرض عنه صنع ذلک مرارا حتی عرف الرجل الغضب فیه والاعراض عنه فشکی ذلک الی اصحابه وقال واللہ انی لانکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا خرج فرای قبتک فرجع الرجل الی قبته فهدمها حتی سواها بالارض فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلم یرها قال ما فعلت القبة قالوا شکی الینا صاحبها اعراضک فاخبرناه فهدمها فقال اما ان کل بناء وبال علی صاحبه الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بد منه رواه ابو داود وعن سعید عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما بیوت الشیاطین فلم ارها کان سعید یقول ولا اراها الا هذه الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواه ابو داود قلت یرید بالاقفاص هذه الهوادج والمحامل المستورة بالدیباج یاخذه اهل الاسراف فی الاسفار وقد تقدم هذا الحدیث قریبا

وفی باب الطیب

ما روی عن انس قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیه ای یستعمل الزعفران فی ثوبه وبدنه لانه عادة النساء وعن یعلی بن مرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم راٰی علیه خلوقا فقال الک امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذی والنسائی یعنی ان کان لک امراة اصابک من بدنها وثوبها خلوق من غیر قصد فانت معذور وعن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآله وسلم

لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابو داود **وعن** عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي

وفي باب الفراش

ما روي **عن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم

وفي باب ترجيل الشعر

ما روي **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه قلت اوفروا اي اكثروا واحفوا اي بالغوا في جزه وانهكوا اي بالغوا في قصه والمراد ما خلاف انهم يقصون اللحى ويتركون الشوارب حتى تطول **وعن** عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي قلت الغب ان يفعل يوما ويتركه يوما والنهي للمبالغة في التزين والتهالك في التحسين **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابو داود **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم **وعن** الحجاج بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابو داود **وعن** ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي

وفي الوجوه الممنوعة من تزين النساء

ما روي **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه قلت الواصلة التي توصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التي تطلب هذا الفعل من غيرها وتامر من يفعل بها ذلك وهو عام في الرجل والمرأة فانث اما باعتبار النفس او لان الاكثر ان المرأة هي الآمرة والفاعلة والوشم هو غرز الابرة او نحوها في الجلد حتى يسيل الدم ثم يحشوه بالكحل والنيل والنورة فيخضر والمستوشمة من امر بذلك

وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه وعن عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود

وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود وفي هذه الابواب كلها احاديث كثيرة

قال المؤلف رح هذه ابواب من التزين قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وابواب آخر منه تركناها مخافة التطويل

انتهى كلامه رح وبها تم الكتاب بعونه تعالى وصونه وكان تمامه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٩ الهجرية على صاحبها افضل التسليم واكمل التحية ببلدة بهوپال المحمية صانها الله تعالى ومن حل بها عن جميع البلية



خاتمة الطبع

نحمد الله ونشكره على اختتام طبع هذه الرسالة الشريفة والمقالة المنيفة للبحر الزخار والغيم المدرار الفاضل الاديب والباجل اللبيب البالغ في الحديث اقصى الغايات والسابق في مضمار الفقه منتهى النهايات صاحب المناقب والمحامد فخر الاماثل والاماجد مولانا المولوي الحاج السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والا جاه امير الملك لا زال اقباله بالشرف والتفاخر باهتمام الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبعة النظامية واقعة في الكانفور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين



وجه ختم المهتم وعلامته خطه على الخاتمة

الله يعلم ان هذه الرسالة المطبوعة مطبوعة في المطبعة النظامية لا غير

فهرس كتاب الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك

تم الفهرس

صحت نامہ تحفۃ الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢	٥	بکیفون	یکیفون	١١	٤٠	آن	عن ان	٢٥	٥	الشمر	السھر
٥	٦	یحتلج	لایحتاج	١٣	٤	لمطلق	المطلق	٢٥	١٨	من	اعظم من
٥	٢٥	الایدي	والایدي	١٣	٧	تخرجہ	یخرجہ	٢٥	١٨	ممن	لمن
٥	٢٧	ولن	وان	١٤	١٦	لمر	اللہ	٢٥	٢٠	وزفت	فرفت
٦	٥	وجود	ہی وجود	١٥	١٩	بثمن	فیمن	٢٥	٢٧	الجلتہ	الجلۃ
٧	١١	او	و	١٦	١	ذہیبا	ذہبیا	٢٧	١٠	تیحثوا	تبحثوا
٧	٢٦	از	فان	٢٢	٩	ستاما	مناما	٢٧	٢٦	لیشتو شتو شہ	یوشتو شتہ
٨	٢٧	وانہ	اوانہ	٢٢	٢٧	والخروج	وکذا الخروج	٢٨	٩	رسائل	رسائلي
٩	٢	معاینہا	معانی لہا	٢٣	١١	ویقترئون	ویُقترسون	٢٩	٣	اوتفقہم	اوتفقہم
٩	٢٢	سماع	اسماع	٢٣	١٧	ویقرئون	ویُقرسون	٢٩	١١	اطلنا	اطلت
٩	٢٤	بتخلو	یخلو	٢٤	٢٦	العدی	الہدی	٣٠	١	اذا	اذ
٩	٢٧	یصدق	یبصق	٢٤	٢٧	واہ	سواہ	٣٠	٦	الحسین	الحسینی

صحت نامہ الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٢	١١	لجمع شتاتہا	جمعاً لشتاتہا	٣٧	١٣	تبارہ	بثارہ	٥٢	٢٤	بصیغۃ	بصنیعۃ
٣٢	١٣	الکتاب	الکتب	٣٨	١٣	لمزیان	لمرزبان	٥٤	٢٣	یقال	یقال لہا
٣٦	٢٤	الحیت	الجبت	٤٢	١٤	تفانحوہم	تفاتحوہم	٥٧	٧	وکما	ولما
٣٦	٢٦	والحیت	والجبت	٥٠	١٦	فما	فیما	٥٩	٢٣	لیس	لبس
٣٧	١٠	فلیقہ	فلیتقہ	٥١	٤	مبن	من	٦٠	٢٧	لتشفقہا	لتشقتہا
٣٧	١٣	ثبارہ	بثارہ	٥١	٤	امنہ	امنۃ	٦٤	١١	یفصون	یقصون